العـــدد السابع عشر | ٢٠٢٠

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

طيف

النشرة الإخبارية لسقطرى

اليومة السقطرية المتوطنة (*Otus socotranus*) تصوير مارتن ريجيك ، جزيرة سقطرى.

طيور سقطرى

شهد هذا العام ٢٠٢٠ - تسجيل اكتشافات رائعة لبعض الطيور في أرخبيل سقطرى.

٣٣

لُبـــان سمحة

اكتشاف ووصف نوع جديد من شجرة اللُبان في أرخبيل سقطرى.

٨

تواصل مع سقطرى

تركز الحملة على ضرورة صون التراث الطبيعي والثقافي الفريد لسقطرى وحمايته.

٣٦

المحتويات

المؤتمرات

٠٤ اجتماع باليرمو
كاي فان دام و ذ ليفاديوتي

٢٤ معالي الأمير أميديو
هيرباريو ميديترانيو

الحياة على الجزيرة

١٤ مقابلة مع جون فارار
ليزا يانفيلد

٢٦ كما يحلق الوقواق
ريتشارد بورتر

الأخبار

٣٣ طيور سُقطرى
ريتشارد بورتر

٣٤ نعي الدكتور وولفجانج شيدر
هنري ج. دومون

العلوم

٠٨ لُبان جزيرة سمحة
بول شلت

١٢ القوائم الحمراء وتصنيفاتها
كاي فان دام

٢٣ النظرة الاستشرافية للإتحاد الدولي لصون الطبيعة
هيفاء عبدالحليم

٢٨ الأوراق العلمية
كاي فان دام

٠٣ كلمة العدد

١٨ قسم الأطفال

٤٠ معلومات التواصل

٣٦ تواصل مع سقطرى
أ. باوليني، ج.خوام، ب. بيرتلي، ك. فان دام

١٨ زواحف سقطرى الفريدة
ر. فاسكونسيلوس، إ. بوجول-بوكسو، غ.أ. لورينتي، أ. سعيد، س. كرّانزا

٣٢ أشجار اللُبان
فريق مشروع فرانكينيا

كلمة العدد

عزيزي القارئ طيف،

نقدم لكم بفخر العدد **السابع عشر** من مجلة طيف (التي تعني "الصبار" باللغة السقطرية)، وهو عمل مشترك من قبل مجموعة واسعة من المتطوعين المحبين لسقطرى. هناك العديد من التغييرات في أرخبيل سقطرى، كما لاحظت جمعية أصدقاء سقطرى مع إتمام عامها التاسع عشر العديد من التغييرات في أرخبيل سقطرى منذ بدايتها، فالبرغم من أن الجزيرة ما تزال تحافظ على جمالها وجاذبيتها لكن هناك قلق وخوف متزايد حول استدامة سبل العيش المحلية الموارد الطبيعية والتنوع الأحيائي والثقافة المحلية. لذلك، ما تزال الجمعية تواصل التأكيد على أهمية وهشاشة الطبيعة ميزات "قلب اليمن جزيرة دم الأخوين".

تلقي نشرة طيف بطريقة بسيطة الضوء على عدد المنشورات والأنشطة والمشاريع العديدة التي صدرت حول الجزيرة على مدار العام، كما عمل فريق طيف بجد لإصدار وترجمة وتدوين مجموعة مختارة فقط في هذه النشرة لأنه لا يمكن تضمين جميع الأنشطة التي نفذت خلال العام فعلى سبيل المثال، تابعت الجمعية مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي والهيئة العامة لحماية البيئة مع الجمعية المحلية (آل طامك) عملهم في مشروع إعادة تأهيل نظم المنغروف البيئية الذي ذكر في النشرة السابقة، فنتج عنه مئات أشجار المنغروف الناجحة في غبة، وهو نتاج نداء الاستغاثة الذي أطلقناه على خلفية الأعاصير التي ضربت جزيرة سُقطرى في عام ٢٠١٥، و تعمل هذه الأنشطة الصغيرة كرابط في دعم سبل المعيشة وفرص للتوعية والتعليم حول بعض التحديات والحلول مثل (الكربون الأزرق وزيادة قدرة النظم البيئية على مقاومة تغير المناخ)، ومن المقرر هذا العام العمل على تقديم منح صغيرة لأنشطة شبيه بإعادة زراعة أشجار المنغروف.

انعقدت الدورة الثامنة عشرة للجمعية العمومية السنوية في نهاية الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر 2019، في الحدائق النباتية الجميلة في باليرمو، في جزيرة أخرى: صقلية. استقطبت فعالية سقطرى في صقلية والمؤتمر المزامن له حوالي 80 شخصًا منهم مجموعة كبيرة من الدول المختلفة وضمت العديد من الممثلين من اليمن، وقد اجتمعوا للاستمتاع بالصور والأفلام والعروض العلمية حول سقطرى. وحقق هذا الاجتماع نجاحًا مذهلاً بسبب الجهود الدؤوبة للعديد من المتطوعين وأظهر الاهتمام العام على نطاق واسع بسقطرى. وهناك عدد من السقطريين الذين يعدون المجاستير والدكتوراه في الجامعات الأوروبية، ونهنئ أولئك الذين حصلوا على شهادتهم الآن في برنو ، حيث ستعقد الجمعية العمومية لهذا العام.

كما أطلقت حملة التوعية "تواصل مع سُقطرى"" Connect2Socotra " التي قامت بها جمعية أصدقاء سُقطرى بالتعاون مع اليونيسكو، حيث روجت الحملة تفرّد سُقطرى وخصوصيتها والتحديات المستمرة التي يعاني منها هذا التنوع الأحيائي الفريد، وسبل المعيشة وتحدياتها من خلال المحاضرات، والمعارض المفتوحة للعموم في باليرمو وروما وبرنو وبورتو وليفربول وغينت وإدنبره وأماكن أخرى عديدة. اوستجدون في هذا العدد لمحة موجزة عن أنشطة حملة "تواصل مع سُقطرى" في هذا العدد.

باختصار ان هذه الحملة هي نتاج التعاون المثمر مع اليونيسكو ومن ثم الاتحاد الأوروبي الذي استمر من خلال انتاج فيديو باللغة السُقطرية للتوعية حول جائحة كوفيد-١٩ بالإضافة لكيفية التعامل معها من أجل مساعدة أهل الجزيرة التعامل مع هذه الجائحة.

في هذا العدد، يمكنك العثور على معلومات حول اكتشاف نوع جديد من شجرة اللبان الذي تم توصيفه مؤخرًا من سمحة، والزواحف والطيور والمشاريع والأنشطة الخاصة بالصون.

يحتوي قسم طيف للأطفال على مواد تفاعلية وشيء لم يظهر من قبل في النشرة الإخبارية رسومات فكاهية مصممة خصيصًا من قبل فنان موهوب للغاية ذو قلب كبير لسقطرى. يروي الكتاب الهزلي قصة نوعين شقيقتين من الوزغة. تجسد القصة الصغيرة المرسومة بشكل جميل جوهر الأنشطة التي تهدف الجمعية إلى تحقيقها: وهي إيصال المخرجات العلمية التي توضح أهمية التنوع الأحيائي الفريد والثقافة سقطرية للجميع من جميع الأعمار والفئات داخل وخارج سقطرى. لهذا الصدد، تم إصدار أيضاً العديد من المنشورات التي تتوفر على الموقع باللغتين الإنجليزية والعربية أحدثهم منشور حول حيوانات المياه العذبة وآخر حول الرخويات البرية الرائعة في سقطرى.

عدد طيف الحالي والأعداد السابقة باللغتين الإنجليزية إضافة لمجموعة من المنشورات الخاصة متاحة مجانًا للجميع على

WWW.FRIENDSOFSOQOTRA.ORG

يمكن العثور على دستور جمعية أصدقاء سقطرى على:

WWW.FRIENDSOFSOQOTRA.ORG/ABOUT/PDFS/CONSTITUTION.PDF

نأمل أن تساهم نشرة طيف في التوعية بالثقافة والطبيعة الفريدين لسقطرى وبالتالي الحفاظ عليها.

أطيب التحيات،

رئيس مجلس أصدقاء سقطرى
الدكتور كاي فان دام

Dr Kay Van Damme

الحضور في اجتماع أصدقاء سُقطرى في حديقة باليرمو النباتية في 27 سبتمبر 2019. (الصورة أصدقاء سقطرى)

سقطرى، بالإضافة لمداخلة حول الإدارة المحلية لأشجار اللبان الفريدة من نوعها وأشجار دم الأخوين والمحافظة عليها من قبل السيد س. حمدية و السيد ع. العكيشي أكد الدكتور ف. أتوري على أهمية النظم الطبيعية المبتكرة لجمع المياه من خلال غابة شجرة دم الأخوين في سقطرى والتي تساهم في خزانات المياه العذبة الجوفية في الجزيرة. وأوضحت الآنسة هـ. عبد الحليم أهمية **التنمية المستدامة** كممارسة جيدة لمقاومة الكوارث فيما يتعلق بآثار الأعاصير الأخيرة على سقطرى وناقشت المشروع المنغروف المشترك بين المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي وجمعية أصدقاء سقطرى وأوضح الدكتور أ. جيليت والدكتور كاي فان دام أهمية **الموارد المائية** في الحفاظ على التنوع الأحيائي الفريد لمياه سقطرى. كما قدمت أ. باوليني أهمية سقطرى **كمحمية للإنسان والمحيط الحيوي وكموقع للتراث العالمي** لليونسكو في السياق العالمي، وأرسل فريق مشروع سقطرى للتراث، بقيادة السيد علي محفرهن، مقطع فيديو قصيرًا حول مشروع التراث **الثقافي** في سقطرى بتمويل من المجلس الثقافي البريطاني بالإضافة إلى تحية جميع الحاضرين في باليرمو، من ورشة عمل متزامنة في المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين (مكان انعقاد الاجتماع السابع عشر للجمعية العمومية السنوية).

وضم الوفد اليمني في اجتماع باليرمو شخصياً ممثلين عن سفارة الجمهورية اليمنية لدى إيطاليا ووزارة المياه والبيئة وفرع وكالة حماية البيئة في سقطرى والعديد من المسؤولين اليمنيين والسقطريين، فقد حضر ما مجموعه ثلاثة وزراء حاليين، من بينهم وزير الثروة السمكية معالي السيد فهد سليم كفاين من سقطرى ومحافظ سقطرى معالي السيد رمزي محروس، ووزير البيئة السابق معالي الدكتور عبد الرحمن فضل الإرياني وهو ضيف مرحب به في اجتماعات الجمعية مع شغف غير محدود بالثقافة والطبيعة السقطرية، وقد حضر العديد من السقطريين الذين يسعون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه في الجامعات الأوروبية منهم السيد مازن الدعرهي والسيد سامي مبارك والسيدة غالية عبده والسيد عبد الرقيب العكيشي والسيد سالم حمدية والسيد مسعد عقلان.

وكجزء من فعالية "سقطرى في صقلية" تم تنظيم عدد من **الأنشطة الجانبية** مثل مهرجان الفيلم الوثائقي والجلسات النقاشية والقهوة والطعام اليمني، كما قام مركز أبحاث وأرشيف بيير باولو باسوليني برعاية مهرجان الأفلام الوثائقية، إضافة إلى معرض للصور فوتوغرافية لطبيعة سقطرى والناس أقيم في حديقة نباتات باليرمو وقد شارك بالمعرض السيد ف. ميلنيك والسيد م. رزجيك وصانع الأفلام الكتالوني السيد جوردي إستيفا والسيدة سي. مارتن شيكو، وخلال المعرض كان هناك مجموعة من الأغاني والأصوات من سقطرى وتسجيلها ومشاركتها من قبل الدكتورة ميراندا موريس وكذلك الموسيقى اليمنية التقليدية لجان لامبرت، وفي الختام أقيمت مأدبة عشاء من الطعام اليمني التقليدي للشيف اليمني السيد طه الجلال.

اجتماع باليرمو

بقلم كاي فان دام وماركو ليفاديوتي

خلق اجتماع باليرمو زخماً وديناميكية إيجابية بين جميع الحاضرين، مما أدى إلى مزيد من الجهود المشتركة لرفع مستوى الوعي حول تفرد وهشاشة طبيعة وثقافة جزيرة سقطرى، وتعزيز المنهجيات العلمية، فضلاً عن تحديات الصون والحفاظ على تراثها في أوقات الازدياد. تأثيرات مثل تغير المناخ التي تؤثر على كوكبنا بأكمله.

سقطرى في صقلية

في 29-26 سبتمبر 2019، استضافت مؤسسة برو هيرباريو ميديترانيو الدولية ومدينة باليرمو **المؤتمر الثامن عشر والاجتماع العام السنوي لأصدقاء سقطرى** :سقطرى في صقلية تحت رعاية الحكومية اليمنية واليونيسكو تحت عنوان "نحو سقطرى مستقرة من خلال التراث والصون والاستدامة"، حيث تم تنظيم مجموعة واسعة من الأنشطة في فيلا مالفيتانو والحديقة النباتية في باليرمو في جزيرة صقلية، بتنسيق من المضيف ماركو أ. ليفاديوتي بالتعاون مع جميع الشركاء.

في كل عام تم تنظيم اجتماع الجمعية العمومية السنوية والمؤتمر من قبل الجهة المضيفة وأصدقاء سقطرى على أساس تطوعي بحت، بدعم من المنظمات التي تحب اليمن. فقد تلقت هذه الفعالية الدعم من خلال دعم من جامعة سابينزا بتوجيه من مدير الحديقة النباتية في روما الدكتور ف. أتوري، والمديرية العامة للتعاون الإنمائي التابعة لوزارة الخارجية الإيطالية بدعم من الدكتور أ. جيليت والجامعة والحديقة النباتية في باليرمو بدعم من المدير الدكتور ر. شيكشي والمدير السابق د. ماريا رايموندو، ورعت مؤسسة برو هيرباريو ميديترانيو الدولية الافتتاح الرسمي للفعالية من قبل الأمير أماديو دي سافويا دوق أوستا.

وقد حضر هذه الفعالية على مدار العام حوالي **80 شخصًا** من جميع أنحاء العالم، وقد تمحورت هذه الفعالية حول **العلوم والصون** في سقطرى وكما هو الحال دائمًا، فإن اجتماعات الجمعية العمومية لأصدقاء سقطرى مفتوحة لأي شخص مهتم بالمحادثات العلمية حول سقطرى، فقد مثل عدد كبير من الحاضرين المعاهد الأكاديمية التي تجري أبحاثًا ودراسات حول سقطرى - متحف التاريخ الطبيعي في بيرن (سويسرا)، ومركز أبحاث التنوع الأحيائي والموارد الوراثية (البرتغال)، ومعهد سينكنبرج للأبحاث (ألمانيا) ، وجامعة مندل (جمهورية التشيك)، الحديقة النباتية الملكية في إدنبرة (المملكة المتحدة)، جامعة سانت أندروز (المملكة المتحدة)، والعديد من المعاهد الأخرى أرسلت ممثلين، بما في ذلك الاتحاد الدولي لصون الطبيعة واليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة.

لمؤتمر **16 عرضًا تقديميًا** على مدار يومين وتم تقديم في المؤتمر آخر المستجدات حول العلوم والمشاريع وجهود الصون في سقطرى، وقد شملت الموضوعات **النظاميات والتطور، وإدارة الأراضي، والصون والتنمية والبيئة**، وأعقب كل جلسة نقاشية بمشاركة نشطة من قبل الجمهور.

تضمنت المساهمات دراسة رائعة حول تنوع الزواحف الفريد في جزر سقطرى للدكتور ر. فاسكونسيلوس (انظر المقالة حول الزواحف في هذا العدد)، كما قدم الدكتور فاهاليك تقديرًا لأعداد الماشية وضغط الرعي في الطبيعة في سُقطرى، كما قام السيد مارسيلو ريزيندي من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بتغطية تدهور الأراضي في

الحضور في الاجتماع الثامن عشر لأصدقاء سُقطرى في الرحلة في مدينة باليرمو. (الصورة أصدقاء سقطرى)

"اليوم، وعلى الرغم من جميع جهودنا مازال فقدان التنوع الأحيائي وتدهور الطبيعة مستمر وبمعدل ومستوى غير مسبوقين في جميع أنحاء العالم. فبالرغم من الاعتراف بأرخبيل سقطرى في الجمهورية اليمنية كمحمية للإنسان والمحيط الحيوي (٢٠٠٣) وممتلك تراث عالمي طبيعي لليونسكو (٢٠٠٨) ويضم نظم بحرية استثنائية والانواع النباتية الاستثنائية فلم يستثنى الأرخبيل ويعاني من خطر كبير ومهدد بالتغير المناخي والنشاط البشري والاستخدام غير المستدام لموارده الطبيعية."

كلمة مديرة مكتب اليونسكو في الدوحة، الممثلة في دول الخليج العربية واليمن، الدكتورة آنا باوليني

يتابعون تعليمهم العالي الأمر الذي يظهر الاهتمام والالتزام العام بالحفاظ على أرخبيل سقطرى وتنميته المستدامة. نتمنى أن نتذكر الحماس والطاقة المتولدة خلال الاجتماع وأن تجلب تلك الحماسة الخير لسُقطرى واليمن.

شكر وتقدير

تتقدم جمعية أصدقاء سُقطرى ومنظمي "سُقطرى في صقلية" والاجتماع السنوي للجمعية العمومية بالشكر لكل من ساهم بوقت وجهد تطوعي ثمين في هذه الفعالية وجميع الرعاة والحاضرين من جميع أنحاء العالم، الأمر الذي أسهم في تحقيق نجاح هذه الفعالية. على وجه الخصوص، نود أن نشكر المتطوعين المنظمين لاجتماع الجمعية العمومية (روبرتا أورلاندو، لورا بيرتيني، فيليبو بارتولي، جوليا رايموندو والموقع الإلكتروني (لوكا مالاتيستا) والتصميمات (ماسيمو ليفاديوتي) والترجمات العربية (كيارا إمباجليازو، هيفاء عبد الحليم) الإنجليزية والإيطالية تحرير (مونيكا فريتز، لورا س باتاغليا) ومنظمي الخدمات اللوجستية للحضور اليمنيين (فابيو أتوري، توليا ريكاردي، ميشيل دي سانكتيس) وفعالية "تواصل مع سُقطرى" برونو بيرتيلي.

لمزيد من المعلومات

أصدقاء سقطرى
www.friendsofSoqotra.org

سُقطرى في صقلية
www.socotrainsicilia.it

اجتماع أصدقاء سُقطرى ٢٠٢٠
www.fraxinus.mendelu.cz/tropicalforestry/friends-of-Socotra-19th-conference-and-agm

للحصول على النص الكامل للمقال، انظر

Van Damme K. & Livadiotti M., 2020. The Palermo Meeting - Socotra's Pursuit of Stability. Jemen Report 51: 12-16.

خلال **الاجتماع العام** قدمت لجنة أصدقاء سقطرى تقريراً حول **مستجدات** الأنشطة ونظرة عامة على الشؤون المالية للجمعية للعام الماضي بما في ذلك زيارة من قبل رئيس الجمعية إلى المشاريع المشتركة بين المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منهم مشروع إعادة زراعة القرم (المنغروف) في الساحل الشمالي من سقطرى ومشاريع إعادة التأهيل والزراعة في منطقة مومي، وقد حقق مشروع زراعة أشجار القرم نجاحاً في تحقيق بقاء الأشجار مستمرة بشكل طبيعي فهذا النجاح كان بدعم الهيئة العامة بحماية البيئة في سقطرى وبتوجيه ميداني من قبل السيد إسماعيل سالم من سقطرى وتنفيذ فعّال من جمعية آل طامك المحلية لحماية أشجار المنغروف في الغبة (انظر نشرة طيف ١٦). كما شملت الأنشطة الأخرى من حملات التوعية الميدانية بشأن النفايات البلاستيكية مع منظمات محلية غير حكومية في مدرسة في أوماك، جنوب سقطرى. كما قررت اللجنة تقديم منح صغيرة جدًا للمبادرات المحلية الصغيرة والمستدامة والتي يمكن التقدم للحصول عليها من خلال نموذج على الموقع الإلكتروني (يبلغ التمويل حتى 500 دولار أمريكي).

خلال الحفل الختامي، تم تزويد جميع المسؤولين اليمنيين **بزجاجة شرب** معدنية قابلة لإعادة الاستخدام كهدية كأداة توعوية للتأكيد على الحاجة العالمية لتقليل البلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة بالإضافة إلى ارتباط بأهمية موارد مياه الشرب.

المخرجات المهمة من الاجتماع

وفي نهاية الاجتماع بمبادرة من الحضور اليمنيين قام الحاضرون بصياغة رسائل أساسية لأخذها معهم للوطن وقد تضمنت ثماني **اقتراحات** أساسية، قد ترجمت من اللغة العربية إلى الإنجليزية لجميع الحاضرين، بشأن مساعيهم لمواصلة حماية التراث الطبيعي والثقافي لسقطرى.

ومن بين التوصيات، أعرب الحضور عن الحاجة العامة للإشراف على البيع والشراء غير القانوني للأراضي وهو ما يمثل مصدر قلق على مناطق المنتزهات الوطنية، والحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار في سقطرى لتمكين التنمية المستدامة والاستجابة للاحتياجات الأساسية للناس، وفي نفس الوقت لدعم الاستخدام المستدام للموارد وزيادة القدرة المحلية لتعكس التحديات الجديدة أمام النظم البيئية التي نشأت في السنوات الأخيرة.

بالإضافة إلى ذلك، تضمنت المخرجات المهمة للاجتماع إطلاق حملة اليونسكو "Conntect2Socotra" تواصل مع سُقطرى للتوعية (انظر المقال حول هذه الحملة في هذا العدد) وقد ألهمت هذه الحملة إعداد مجموعة من الأوراق العلمية حول سقطرى **نشرت في عدد خاص من ريناديكونتي لينسي** حرره ف. أتوري و ك. فان دام و من المقرر عرضها في **الاجتماع التاسع عشر** في جامعة مندل في برنو، جمهورية التشيك ، في الفترة من 24 إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

نلاحظ أن جميع الحاضرين، بما في ذلك مجموعة كبيرة من اليمن وسُقطرى

الوفد اليمني في الاجتماع، مع رئيس أصدقاء سقطرى، الأمير أماديو دي سافويا وممثل اليونسكو .

٢

جزيرة سمحة باستخدام زورق آلي صغير، حيث توجه الفريق إلى الشرق من قرية سمحة حول الجزيرة من أجل تفحّص الخط الساحلي لها بحثاً عن الطيور البحرية. مع اقتراب القارب من الشاطئ الجنوبي رصد بول على المنحدرات الجيرية التي تبدو عاريةً أشجار صغيرة غريبة الشكل (انظر الصورة ٣) وخصوصاً مع تواجد العديد من فربيون شجيري *(Euphorbia arbuscula)* وعند الاقتراب منها للتأكد قرر الفريق التحقق ميدانياً، وسرعان ما تم تحديد صخرتين كبيرتين مع أشجار لُبان قزمة (انظر الصورة ٢)، كان الوصول للأشجار صعباً جداً لكن تمكن محمد من تسلق أحد الصخور وجمع عينات من الأشجار مع ثمارها (انظر الصورة ٢).

عند العودة إلى سقطرى تواصل بول مع ماتس ثولين (جامعة أوبسالا)، خبير أشجار اللُبان الذي وصّف أنواعًا مختلفة من أشجار اللُبان من سقطرى والصومال سابقاً. بعد بضعة أيام تم تعريف العينة بشكل مؤقت على أنها اللُبان المنتفخ *(Boswellia bullata)* لكنه شدد على ضرورة رؤية الزهور للتأكيد.

الرحلة خارج الجزيرة في ٢٠٠٧: جمع العينات مع الأزهار

٣

في ٣١ مارس ٢٠٠٧ بعد عام من أول زيارة رافق بول فريق النباتات التابع لمشروع الصون والتنمية صعد إلى جبل سمحة لمراقبة بوغان سمحة *(Begonia samhaensis)* .

وفي اليوم التالي، واصل محمد نجيب وأحمد أديب وبول عبور الهضبة نزولاً إلى المنحدرات الجنوبية الغربية لتحديد مكان شجرة البخور في سمحة وجمعها، وتم تحديد ما مجموعه سبعة صخور مع ما يقدر بـ ١٦٤ شجرة لُبان على ارتفاع ١٠٠-٣٠٠ متر. في حينه احتوت أشجار اللُبان من على زهور حمراء واضحة (الصورة ٥) وتم أخذ عينات منها على نطاق واسع، حيث تم الاحتفاظ بمجموعة منها في معشبة سقطرى مع نسخ من معشبة أدنبرة. بافتراض أن العينة للُبان المنتفخ *(B.bullata)* لم يتخذ أي إجراء آخر.

٤

الأعلى: ٢ محمد نجيب يقوم بأخذ عينات من الأوراق والثمار لشجرة اللُبان في سمحة. أحمد سعيد وعبد الرقيب يمسكان سلم الخشب (٢٦ مارس ٢٠٠٦، تصوير بول شولت)

الوسط: ٣ أثناء مراقبة الطيور البحرية على طول المنحدرات الجيرية الجنوبية في سمحة (٢٦ مارس ٢٠٠٦)، شاهدنا أشجارًا صغيرة على الصخور الكبير، موئل لُبان سمحة *(Boswellia samhaensis)* الموصّف حديثا. (تصوير بول شولت)

الأسفل: لُبان سمحة مزهرة (١ أبريل ٢٠١٧، صورة لبول شولت)

اكتشاف وتوصيف نوع جديد من شجرة اللُبان

لُبان سمحة (Boswellia samhaensis) من جزيرة سمحة

أرخبيل سقطرى

بول شولت
PaulT.Scholte@gmail.com

(الصورة ١: صخور ضخمة لا يمكن الوصول إليها حيث تتواجد شجرة لُبان سمحة ونبات الفربيون السائد (٢٦ مارس/آذار ٢٠٠٦، تصوير بول شولت

المقدمة

تتوزع أشجار اللُبان من مالي في غرب أفريقيا إلى الهند في جنوب آسيا (Thulin 2020) ، وبالرغم من مساحة أرخبيل سقطرى الصغيرة التي تبلغ ٤٠٠٠ كم٢ فقط، يتواجد ١١ نوعًا من ٢٤ نوعًا حيث لا يوجد أي تركيز مماثل من أنواع أشجار اللُبان في أي منطقة أخرى في العالم. هنا أقوم بتوصيف نوع جديد من اللُبان في جزيرة سمحة والتي تبعد ٦٠ كم قبالة ساحل سقطرى. إن توصيف هذا النوع بعد ١٤ عام من اكتشافها وجمعها في عام ٢٠٠٦ كان بسبب الوضع السياسي السائد حيث لم تعد المعشبة ومجموعتها متاحة في سقطرى ومن المحتمل أنها لم تعد موجودة.

الاكتشاف في عام ٢٠٠٦

في أواسط عام ٢٠٠٠ نظم مشروع الصون والتنمية (SCDP)رحلة سنوية لمدة عشرة أيام للجزر الخارجية عبد الكوري وسمحة و درسه حيث تكون البحار هادئة في الفترة ما بين أواخر مارس/ آذار إلى بداية أبريل/نيسان في ذلك العام. فقد قام بعض العاملين بدراسة البيئة البحرية، وآخرين درسوا النباتات والطيور البحرية، ومنهم من قام بتوفير الدعم الطبي والإداري لما يقارب ٤٥٠ فرد في عبد الكوري و١٥٠ فرد في سمحه.

في ٢٦ مارس/آذار ٢٠٠٦ قام فريق مؤلف من أحمد سعيد سليمان وعبد الرقيب العكيشي ومحمد نجيب وبول شولت من مشروع الصون والتنمية بإحصاء الطيور البحرية حول

لماذا هذا نوع جديد من اللبان؟

كتب ثولين وشولت من خلال وصفهم للبان سمحة أنه على ما يبدو أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في لبان بولاتا الواقع في غرب سقطرى ولبان الجبلي الصخري في شمال شرقها، حيث جميعها من الأنواع التي تعيش في الجروف مع أوراق محتلمه وعليها شيء يشبه البثور. كما أنها تتوزع في مساحات صغيرة..."، لكنها تختلف عن لبان بولاتا بالزهور المحمرة والنواة المجنحة والضيقة مقارنة بالزهور الصفراء النواة غير المجنحة. ويختلف لبان سمحة عن اللبان الجبلي الصخري بأنها ذات زهور متراصة مرتبة بشكل عنقودي أو متفرعة بشكل عنقود زهري بالمقابل تكون الزهور موزعة على فروع طويلة ومنتشرة.

وعليه فإن توصيف هذا النوع الجديد من اللبان يفتح آفاق جديدة ومثيرة لمزيد من الدراسات حول أصول وخصائص أشجار اللبان الإحدى عشر في سقطرى وعلاقتها مع أقاربها من اللبان في البر الرئيسي، خاصة تلك المتواجدة في الصومال وأرض البنط.

والآن أمر مختلف كلياً

بعد التحقق من عبد الرقيب وأحمد سعيد، أبلغ بول ماتس أنه بعد الوصف، يمكن أن تبقى العينة من اللبان في معشقة أوبسالا التي تحتوي على مجموعة واسعة من عينات اللبان، الأمر الذي طرح مسألة كيفية ضمان وصول علماء النبات السقطريين واليمنيين إلى هذه المجموعة من العينات من جزيرتهم وبلدهم التي تتوزع بشكل متزايد على المعاشب (في الخارج)، وعليه سيكون من المهم تطوير قاعدة بيانات رقمية يمكن الوصول إليها مركزياً من العينات السقطرية واليمنية مما يسمح للخبراء الوصول المباشر إلى العينات بدلاً من الاضطرار إلى المرور إلى عدة معاشب مختلفة في مواقع متعددة.

شكر وتقدير

أحمد سعيد سليمان وعبدالرقيب العكاشي من أجل تعاونهم المستمر وصداقتهم، وماتس ثولين وفرن بونغرز للتعليق على نص المخطوطة.

المراجع

Thulin, M. 2020. The genus Boswellia - the frankincense trees. Symbolae Botanicae Upsalienses 39.

Thulin, M. and P. Scholte. 2020. Boswellia samhaensis pp. 106-109 in Thulin, M. 2020.

٥

٧

توصيف النوع بعد أربعة عشر عاماً

منذ التسعينات عمل ماتس ثولين على دراسة لجميع أنواع اللبان ولكن لم يكن لديه الوقت الكافي لتكريسه لهذا الأمر سوى بعد تقاعده. ففي عام 2008، تلقى ماتس من قبل زميل سلوفاكي صورة شجرة لبان مزهرة في جزيرة سمحة التي تبين لاحقًا أن محمد نجيب ألتقط تلك الصورة في رحلة عام 2007 (صور 6،7)، وعند العمل على توصيف لبان بولاتا (*Boswellia bullata*) ولبان الجبلي الصخري (*Boswellia scopu-lorum*) الواقع في شمال الشرق سقطرى، الأمر الذي جذب انتباهه النوار والزهور الحمراء والتي بدت وكأنها عناقيد غير متفرعة بالمقابل فإن الزهور مرتبة على فروع منتشرة وعناقيد.

زار ماتس في نوفمبر 2018 إدنبره حيث كان يتوقع العثور على مادة لشجرة لبان سمحة، ولم يتمكن من العثور على المواد المتعلقة بهذه الأشجار، إضافةً أنه على ما يبدو يصعب الوصول لمعشبة سقطرى. وبعد عدة أشهر في أكتوبر 2019 تمكن ماتس من تتبع تفاصيل الاتصال في بول وعليه أرسل إليه الصور حول ملاحظاته في عام ٢٠٠٧والمتعقة بزهور وثمار وأوراق تلك الشجرة الأمر الذي سمح في توصيف أولي لشجر لبان سمحة في دراسة علمية فقط حول هذا الشأن. تم اختيار لبان سمحة (*Boswellia samhaensis*) والذي هو أصلا كان مستخدماً ككنية له منذ عام ٢٠٠٦، ومع ذلك كانت هناك حاجة إلى مادة المعشبة من أجل التوصيف الرسمي لها. ولذلك تواصل بول مع زميله السابق أحمد سعيد في مشروع سقطرى للصون والتنمية (SCDP) من أجل الوصول للمعشبة في سقطرى، ولكن لسوء الحظ كانت قد اتخذت قوات التحالف من مكتب مشروع سقطرى للصون والتنمية ومجلس حماية البيئة كقاعدة لهم. وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل أحمد سعيد لم يتمكن من الوصول للمواد المتواجدة في المعشبة. وبعدها تذكر بول بشكل ضبابي أنه ربما احتفظ بعينات من لبان سمحة في المنزل في أمستردام، ولكن حالياً هو يعيش في ساحل العاج ولم يكن له القدرة الوصول بشكل فوري لها، ولكن لحسن الحظ بعد عناء تمكن ابنه من تعقب العينة وارسالها لماتس، الأمر الذي سمح بتوصيف رسمي للُبان سمحة في يناير من هذا العام ومن ثم نشره لاحقاً في دراسة حول شجر اللبان في العام نفسه *(Boswellia)* .

الأعلى لُبان سمحة (لحاء أصفر مخضر متساقط) ضمن الفربيون (اللحاء الرمادي). (26 مارس 2006، تصوير بول شولت)

على اليمين: شجرة البخور المزهرة سمحة التي نبهت ماتس ثولين، (1 أبريل 2007 ، صورة محمد نجيب).

على اليسار: 7 محمد نجيب يأخذ صورة رقم ٦ مع الجلمود (١أبريل ٢٠٠٧، بول شولت)

(Cadaba insularis)
كادابا إنسولاريس
المدرجة على أنها مهددة الانقراض بشكل حرج
تصوير بيتر مادرا

(Angkalanthus oligophylla)
أنغالانثوس أوليجوفيلا نوع مستوطن من جنس
أحادي الجنس من سقطرى،
المدرجة على أنها مهددة بالانقراض
تصوير بيتر مادرا

أمثلة من سُقطرى

النباتات	**أشجار دم الأخوين** (*Dracaena cinnabari*)	معرض للانقراض (VU) ويحتاج للتحديث
	أشجار الخيار (*Dendrosicyos socotranus*)	معرض للانقراض (VU) ويحتاج للتحديث
الطيور	**التميرِ السُقطري** (*Chalcomitra balfouri*)	غير مهدد (LC)، التعداد في تناقص
	العُقَيْب السقطرية (*Buteo socotraensis*)	معرض للانقراض (VU) ويحتاج للتحديث
اليعاسيب	**اليعسوب الأزرق السقطري** (*Azuragrion granti*)	قريب من التهديد (NT)، التعداد مستقر ويحتاج لمراقبة
الزواحف	**الوزغة ورقية الأصابع لأشجار دم الأخوين السقطرية** (*Hemidactylus dracaenacolus*)	مهدد حرج بالانقراض (CR) (الأعداد في تناقص)

فئات القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة

بقلم كاي فاندام

يتم تقييم حالة التهديد للأنواع على القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة من قبل خبراء متخصصين لكل فئة، وأحياناً خلال ورش عمل خاصة ومن ثم يتم تقييمها ومراجعتها من قبل متخصصين آخرين من خلال إجراء أكثر تعقيداً، باستخدام جميع البيانات المتاحة للأنواع. تهدف فئات ومعايير القائمة الحمراء إلى إيجاد مقياس موحد وبسيط لتصنيف الأنواع التي يهددها خطر الانقراض. ففي معظم الحالات يكون جزء مهم من عملية التقييم أن يحدد المهددات وتقييم تأثيرها، فينبغي تضمين تقديرات مناطق الإشغال وحجم المجموعات فعندما تتوفر المزيد من البيانات، ينبغي تحديث حالة الأنواع فقد تتغير (في حالة أعلى أو أقل). كما هو موضح أدناه، في بعض الأحيان قد لا تزال فئة التهديد للنوع هي أقل تهديداً من الأنواع بالرغم من أن أعداد النوع في تناقص (مثل التمير السقطري)!

تشكل القائمة الحمراء أداة رئيسية في صون الأنواع في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك، في بعض الأحيان يتم استخدامها بشكل مغاير من قبل الحكومات عندما تمثل هذه الأنواع فئة منخفضة أو غير موجودة، الأمر الذي يكون في بعض الأحيان سببه عدم التحديث من قبل المختصين وليس انعدام المهدد على هذه الأنواع.

تشكل النباتات والزواحف والطيور أكبر المجموعات السقطرية المتوطنة (والأنواع غير المتوطنة ذات الأعداد الكبيرة) في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة. حالياً يعمل المختصون في الحديقة الملكية النباتية في ادنبره في إعادة التقييم لعدد من النباتات في سقطرى (RBGE/CMEP)، وتأخذ العملية بعض الوقت من أجل ضمان جودة التقييم، أما البعض الآخر يقوم على تقييم الحشرات.

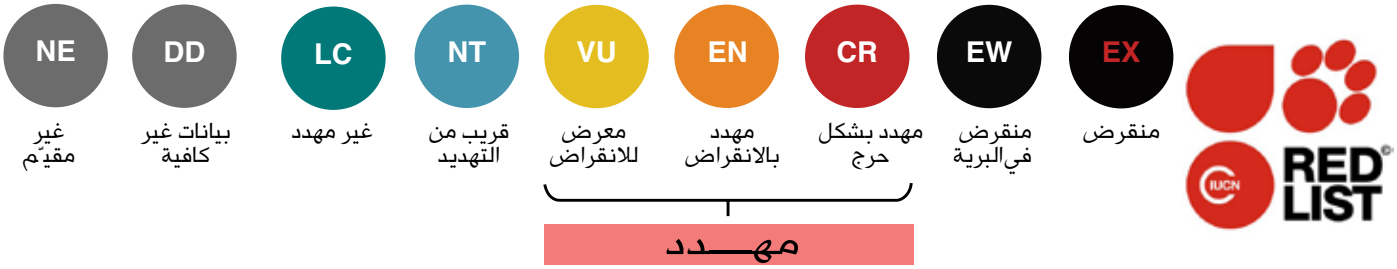

رفئات التصنيف:

منقرض (EX): عندما لا يكون هناك شك معقول في أن آخر أفراده قد فَني.

منقرض بالبرية (EW) : عندما لا يعرف بقاؤه إلا من خلال الاستزراع (للنبات) أو الأسر (للحيوان) أو كمجموع أو (مجاميع) تم تأهيله وإدخاله إلى غير نطاقه السابق ويعتبر منقرضاً في البرية.

مهدد بالانقراض بشكل حرج (CR): عندما يشير أفضل دليل متوفر إلى أن النوع يستوفي أحد المعايير الخمسة مما يعني أنه يواجه خطراً بالغاً جداً للانقراض في البرية.

مهدد بالانقراض(EN): عندما يشير أفضل دليل متوفر إلى أن النوع يستوفي أحد المعايير الخمسة مما يعني أنه يواجه خطراً بالغاً للانقراض في البرية.

معرض للانقراض(VU): عندما يشير أفضل دليل متوفر أن الصنف يستوفي أحد المعايير الخمسة يواجه خطراً كبيراً للانقراض في البرية.

قريب من التهديد (NT) : عندما يكون قد قُيِّم وفق المعايير لكن لم تتبين أهليته حالياً لأي فئة من الفئات المهددة ولكنه قريب من أن يتأهل لها في المستقبل القريب.

غير مهدد (LC) : عندما يكون قد قُيِّم وفق المعايير لكن لم تتبين أهليته حالياً لأي فئة من الفئات المهددة.

بيانات غير كافية (DD) : عندما تكون المعلومات المتاحة لتقييم خطر الانقراض غير كافية.

غير مقيّم (NE): لم يكون تقييمه وفق المعايير بعد.

(WWW.IUCNREDLIST.ORG)

متى وكيف انتهى بك المطاف في سقطرى كم أمضيت من الوقت هناك؟

انضممت إلى سلاح الجو الملكي عام 1961 وتدربت هناك كمصور. تم إرسالي مع زوجتي الجديدة إلى القاعدة الجوية البريطانية ر.أ.ف إبيسكوبي في قبرص، وقد تبادر إلى مسامعي ان النقيب ب. بوكسهول ينظم رحلة استكشافية إلى سقطرى، ومن ثم اتصلت به على الفور وتم تأكيد مكاني في الفريق، وقد غادرنا إبيسكوبي متجهين إلى عدن في ديسمبر ١٩٦٤ حيث أمضينا أربعة أيام هناك للحصول على المؤن ومن ثم أقلعنا إلى سقطرى عبر مطار الريان في المُكلا وأمضينا شهرين هناك في الجزيرة.

كيف كانت ظروف المعيشة هناك وما هو النظام الغذائي هناك؟

أقيم معسكرنا على بعد حوالي ميل واحد من قرية السوق إلى الشرق من حديبو، وكان لدينا خيام للنوم شخصان في كل خيمة، أما بالنسبة للنظام الغذائي فقد كان عبارة عن الحصص الغذائية المعلبة الخاصة بالجيش وكانت جيدة في أول أسبوعين من الرحلة لكن أصبح الأمر مملاً بعد أسبوعين لذلك أصبحنا نشتري الأرز والسمك في حديبو لنضمها إلى وجباتنا، ولم تتوفر الفاكهة والخضراوات الطازجة ومع ذلك، التمر كان متوفراً.

.جون فارار على طريق الجرف يحمل المؤن لفريق المسح

ممر منحدر إلى حديبو" و "ممر إلى حديبو" حيث تم الآن قطع طريق" .عبر الجرف

ما هي انطباعاتك الأول عن الجزيرة؟

كنت قد قرأت كتاب دوغلاس بوتينغ "جزيرة أشجار دم الأخوين"، قد مغادرتي قبرص لذا علمت مسبقاً أننا ذاهبون إلى مكان بدائي جداً، فلم تتوفر في المباني المياه او الكهرباء أو حتى الطرق، وكانت الطريقة الوحيدة للتواصل هي محطة عسكرية ومحطة الراديو غير الاحترافية الخاصة بي، فقد كنت دائما مهتما بأجهزة الراديو قصيرة الموجات كانت هذه العملية هي الأولى من نوعها من الجزيرة.

ما الذي ميز سقطرى عن غيرها من الأماكن التي زرتها؟

سقطرى لم تكن وما تزال كغيرها من الأماكن التي زرتها، فزيارتنا إلى سقطرى في عام ١٩٦٤ حيث تفتقد الجزيرة لأي من المرافق الحديثة الأمر الذي أجبرنا أنر نتكيف لنوع آخر من الحياة، أما الآن هناك معظم مظاهر الحضارة الحديثة على الأقل في حديبو وحولها، لكن ما تبقى من الجزيرة يشبه إلى حد كبير ما كانت عليه في عام ١٩٦٤ باستثناء الطرق والشاحنات التي تجعل السفر بين القرى أسرع بكثير، ولكن كان علينا أن نمشي أيضا.

هل تنقلت إلى أجزاء مختلفة من الجزيرة؟

كان الهدف الرئيسي للرحلة الاستكشافية هو إجراء مسح جغرافي للجزيرة وكان دوري في الرحلة التصوير فقط ولم أكن جزءًا من هذا الفريق، كما أنني حملت المؤن من المعسكر إلى معسكر القاعدة الذي أقيم في .قاضب وكانت المسافة طويلة مع الحمولة الثقيلة
كان معسكر غبة معسكراً أساسيا اخر يقع على طول الساحل، ويبعد ما يقارب ٢٠ ميلاً من حديبو، وكنا قد مشينا كل تلك المسافة في يوم واحد، وعندما وصلنا كان الظلام دامساً ولم نتمكن من رؤية الكوخ لذا افترشنا الأرض وغرقنا بالنوم؛ كانت أياماً سعيدة!

كما تم تكليفي بمحاولة تصوير مقابر الحرب في مومي حيث يقع المطار الآن، لكن لم أجد أي قبور لكني عثرت على بقايا طائرات الحرب العالمية الثانية، أعتقد ان الكابتن بوكسهول قد توقع مني أن أعثر على قبور الطيارين الذين قضوا في حادث تحطم الطائرة خلال الحرب، وقد علمت بعدها انه تم استخراج جثثهم وإعادة دفنها في عدن.

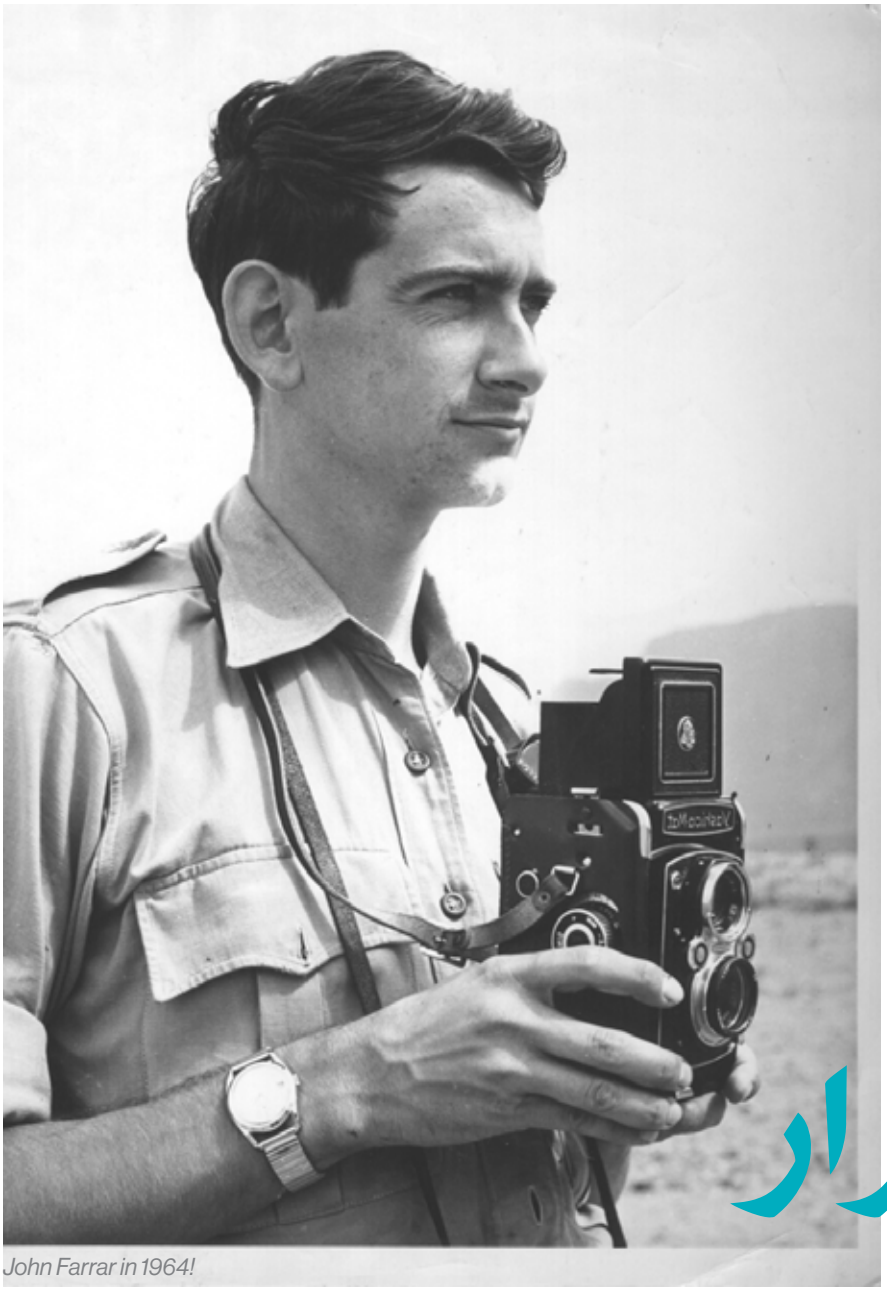
John Farrar in 1964!

ذكريات سقطرى عام ١٩٦٤:

مقابلة مع

جون فارار

بقلم ليزا بانفيلد

جون فارار هو مصور بريطاني أمضي شهرين من عام ١٩٦٤ في سقطرى ولم يعد إليها حتى ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، واستمر اهتمامه بأخبار ومستجدات حيث انضم إلى أصدقاء سقطرى عضوا منذ عشر سنوات، ولعدة سنوات ظل يدير موقع الكتروني لسقطرى وظل يشارك بعض من ذكرياته وانطباعته حول الجزيرة وشعبها من خلال هذا الموقع الالكتروني.

فندق سمرلاند

ما هي انطباعاتك عن السكان هناك وكيف كانت ردة فعلهم تجاهك؟

كان انطباعي انهم ودودون جداً، فخلال مسيرتي الطويلة بعد مغادرتي موري كانت قد نفذت المياه مني، وعندها قادني أحد القرويين إلى بئر مياه حيث أعطاني الماء (طبعاً استخدمت أقراص التعقيم الخاصة بي)، وبالمقابل اعطيته بعض السجائر وافترقنا كأصدقاء.

هل هناك أحد تذكره بشكل خاص، لماذا؟

قابلت وزير إبراهيم عدة مرات وكان رجلاً ودوداً للغاية، ولكن في ٢٠٠٣ عندما عدت إلى سقطرى عرضت صوره على الناس في حديبو وقد أخبروني انه قد قتل بالرصاص مسبقاً، وتم اخذي لمقابلة ولده وتمكنت من إعطائه صور والده، كان ذلك مميزاً.

عندما عدت إلى الجزيرة عام ٢٠٠٣ ماهي أول التغييرات الكبرى التي صدمتك؟

كان التغيير الأكبر هو أنني وصلت إلى الجزيرة على متن طائرة ركاب على مدرج وفي المطار، في عام ١٩٦٤ وصلنا في طائرة شحن بلاكبيرن بيفرلي على "المدرج" الحجري بالقرب من سوق، ومن ثم كان التالي هو أننا تم نقلنا إلى حديبو على طول طريق معبدة. في عام ١٩٦٤ كان من الممكن أن يستغرق ذلك أربع ساعات سيراً على الأقدام على طول طريق منحدر صخري.

لاحقاً عندما أقمنا في فندق سمرلاند وكان في الفندق بعض الفتية يشاهدون مباراة كرة قدم على التلفزيون، وكانت المباراة لأرسنال كنت قد شاهدتها في المنزل قبل أسبوعين. بالتأكيد لقد تغير الكثير.

تم التقاط جميع الصور بواسطة جون فارار

اليسار الأعلى "غبة" انتقلت هذه القرية إلى الداخل منذ عام ١٩٦٤

اليسار الأوسط - يظهر "شباب حديبو في عام ١٩٦٤

أسفل اليسار - "حديبو الأولاد" يظهر التغيير ١٩٦٤-٢٠٠٣

الأعلى يمين - حامية الفيلق البدوي الحضرمي التي أصبحت علاقتنا معهم ودية وجبات مشتركة وغيره

هل كان اختلف الناس في ٢٠٠٣ عما كانوا عليه في ١٩٦٤؟

في حديبو بالتأكيد. كان من الواضح أنهم أصبحوا أكثر صحة ويرتدون ملابس أفضل وهناك التعليم وأصبحوا يعرفوا الكثير من العالم الخارجي. فكان الأطفال والشباب ودودين للغاية وأرادوا معرفة ما أعرفه، وقد أريتهم صورا من عام ١٩٦٤ وكانوا مفتونين بها، فكان الأشخاص البعيدين عن حديبو ما زالوا أكثر إدراكاً للغربيين لكنهم ما زالوا يعيشون في ظروف سيئة للغاية.

هل لاحظت أي تغيرات بيئية؟

ليس بشكل خاص، كانت درجة الحرارة كما هي ما يقارب ٢٧ درجة كثير النسمات، لكن في عام ١٩٦٤ داهمتنا عاصفة مطرية شديدة غمرت المخيم تقريباً ولكن لم يحدث ذلك في ٢٠٠٣ أو ٢٠٠٤.

منذ متى وانت عضو في أصدقاء سقطرى وماذا تعني لك؟

كنت عضوا في أصدقاء سقطرى لمدة عشر سنوات وشغلت منصب أمين صندوق لبضعة سنوات، وقبل بضع سنوات أغلقت الموقع الالكتروني الذي كنت أديره عن سقطرى فلم يعد لدي ما أضيفه إليه. ومن ثم قررت أن اترك أصدقاء سقطرى عندما وجدت نفسي لن أستطع ان اقدم أي شيء إيجابي نحوها، وكانت النقاشات العلمية أكبر من قدرتي على استيعابها، وما زلت أحب أن أقرأ "**طيف**" ومواكبة الأحداث على الجزيرة.

لقد قمت بزيارة سقطرى مرة أخرى في عام 2003 مع طاقم فيلم فرنسي ومرة أخرى في عام 2004 مع بيتر دي جيست، وكانت الزيارة الأخيرة تجربة أفضل بكثير. شكراً لك على ذلك بيتر (ذات يوم سيأتي لزيارة كورنوال)!

اليمين الأوسط - "تهبط بيفرلي لتأخذنا إلى المنزل" وصلت بلاكبيرن بيفرلي بعد شهرين على الجزيرة ، وكان مشهداً مرحبا به

أسفل اليمين - "إبراهيم" صباح اليوم الأول على الجزيرة يحيي وزير إبراهيم وأخيه والجلاد من خلفه

أسفل اليمين - "الحياة العصرية" كيف تغيرت الأوقات؛ الفنادق والمركبات

قسم الأطفال

وزغة سقطرى | Haemodracon وزغة

مستقاه من مقالة لتمار وآخرون ٢٠١٩ — النص من قبل: راكيل فاسكونسيلوس

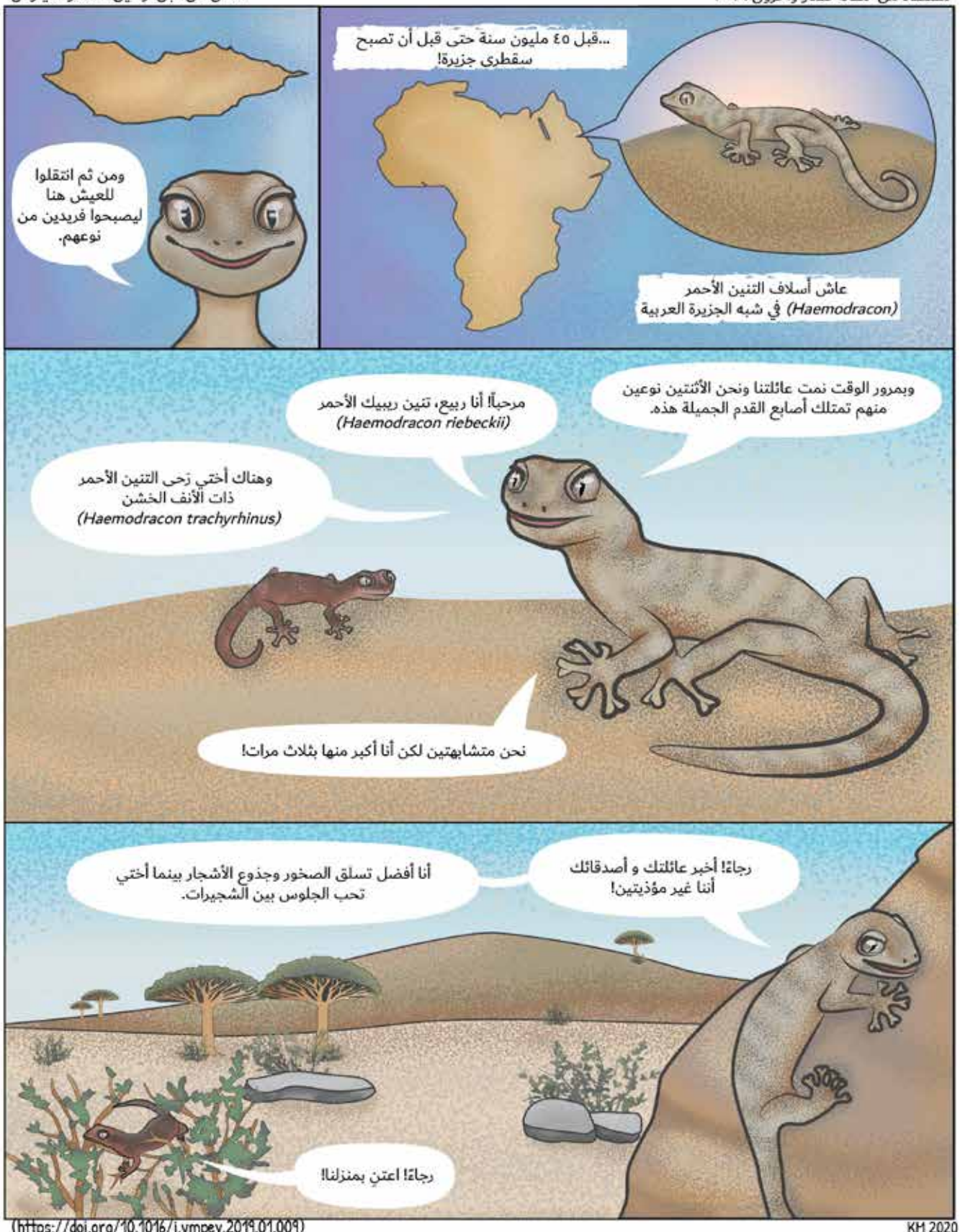

(https://doi.org/10.1016/j.ympev.2019.01.009)

KH 2020

النقاط الساخنة الدقيقة للصون:

أنواع أشجار المظلية للحيوانات الزاحفة الاستثنائية السقطرية

راكيل فاسكونسيلوس[١، ٢*]، إدوارد بوجول بوكس[٣]، غوستافوا أ. لورينتي[٣]، أحمد سعيد وسيلفادور كارانزا[٢]

يتم تعريف أنواع المظلية على أنها من الأنواع التي يمكن أن تكون نادرة وحساسة للاضطرابات البشرية، والتي قد تمنح حمايتها حماية الأنواع الأخرى المرتبطة معها، على سبيل المثال شجرة دم التنين *(Dracaena cinnabari Balf.f.)* كان يعتبر بالفعل نوعًا من المظلات في جزيرة سقطرى نظرًا لأهميته البيئية لبعض الكائنات الحية المحلية.

تمت دراسة مجتمع الزواحف التي تعيش في شجر *(Dracaena cinnabari)* في جزيرة سقطرى، من خلال أخذ عينات من الزواحف على معظم أشجار *(Dracaena cinnabari)* للتحقق مما إذا كان تواجد الزواحف على تلك الأشجار عشوائيًا أم منتظماً. بغض النظر عن توزيعها في شكل رقعي ونادر، وعليه نذكر أن هذه أكثر من نصف أنواع الزواحف تستخدم تلك الأشجار كموائل لها (١٢ عشر نوع زواحف متوطن، انظر الشكل ١)، يُظهر تحليل جزئية التواجد المشترك والتشابك أن هذا المجتمع منتظم عبر توزيع أشجار دم التنين، مما يعكس التوزيع المعقد وعمليات التفاعل الأحيائي بينهما، وبالتالي، فإن هذه الأشجار تعمل كنقاط هامة للزواحف. كما أن التهديد الذي يواجه تلك المناظر الطبيعية التي هي مناطق تواجد تلك الأنواع المتوطنة والنادرة تعرضها للتهديد أيضاً.

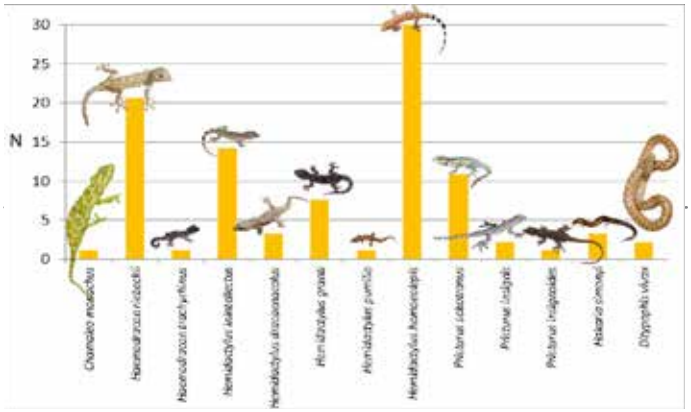

الشكل 1: عدد الزواحف سقطرى على أشجار دم الأخوين (صور إدواردو رازيتي وروبرتو سينداكو).

هذه الشجرة المتوطنة في سقطرى مهددة حاليًا بسبب الرعي الجائر أو أصبحت بعمر ما بعد النضوج وتغير المناخ، وعليه من المتوقع أن حماية الأشجار المظلية قد تؤدي لأن يستفيد مجتمع الزواحف وحماية التطورية الخاصة بها والتي هي جزئياً مرتبطة بالعلاقة البيئية بين هذه الزواحف وهذه الأشجار. وعلى حد علمنا لم يتم اقتراح أي من أشجار الجزر كمظلة للفقاريات المتوطنة حتى الآن، مما يسلط الضوء على التفرد البيئي لجزيرة سقطرى.

لمعرفة المزيد:

Vasconcelos, R., Pujol-Buxó, E., Llorente, G. A., Saeed, A. & Carranza, S. (2020). Micro-Hotspots for Conservation: An Umbrella Tree Species for the Unique Socotran Reptile Fauna. Forests, 11(3), 353.

١. مركز أبحاث التنوع البيولوجي والموارد الوراثية (CIBIO)، (InBIO) مختبر جامعة بورتو، الحرم الجامعي الزراعي لفيراو، شارع. أرماندو كوينتاس، فيراو ، ٤٤٨٥-٦٦١ ، البرتغال.

٢. معهد علم الأحياء التطوري (CSIC) جامعة بومبيو فابرا، باسيج ماريتيم دي لا برشلونيتا ٣٧-٤٩، برشلونة ، إ -٠٨٠٠٣ ، إسبانيا؛ salvador.carranza@ibe.upf-csic.es

٣. قسم علم الأحياء التطوري والإيكولوجيا والعلوم البيئية ومعهد أبحاث التنوع الأحيائي (IRBio) جامعة برشلونة، أفينجودا دياجونال -٦٤٥، برشلونة، ٠٨٠٢٨ ، إسبانيا؛ gllorente@ub.edu (G.A.L) (EP--B) epujolbuxo@ub.edu

٤. الهيئة العامة لحماية البيئة، سقطرى، حديبو، جمهورية اليمن qamhem@yahoo.com

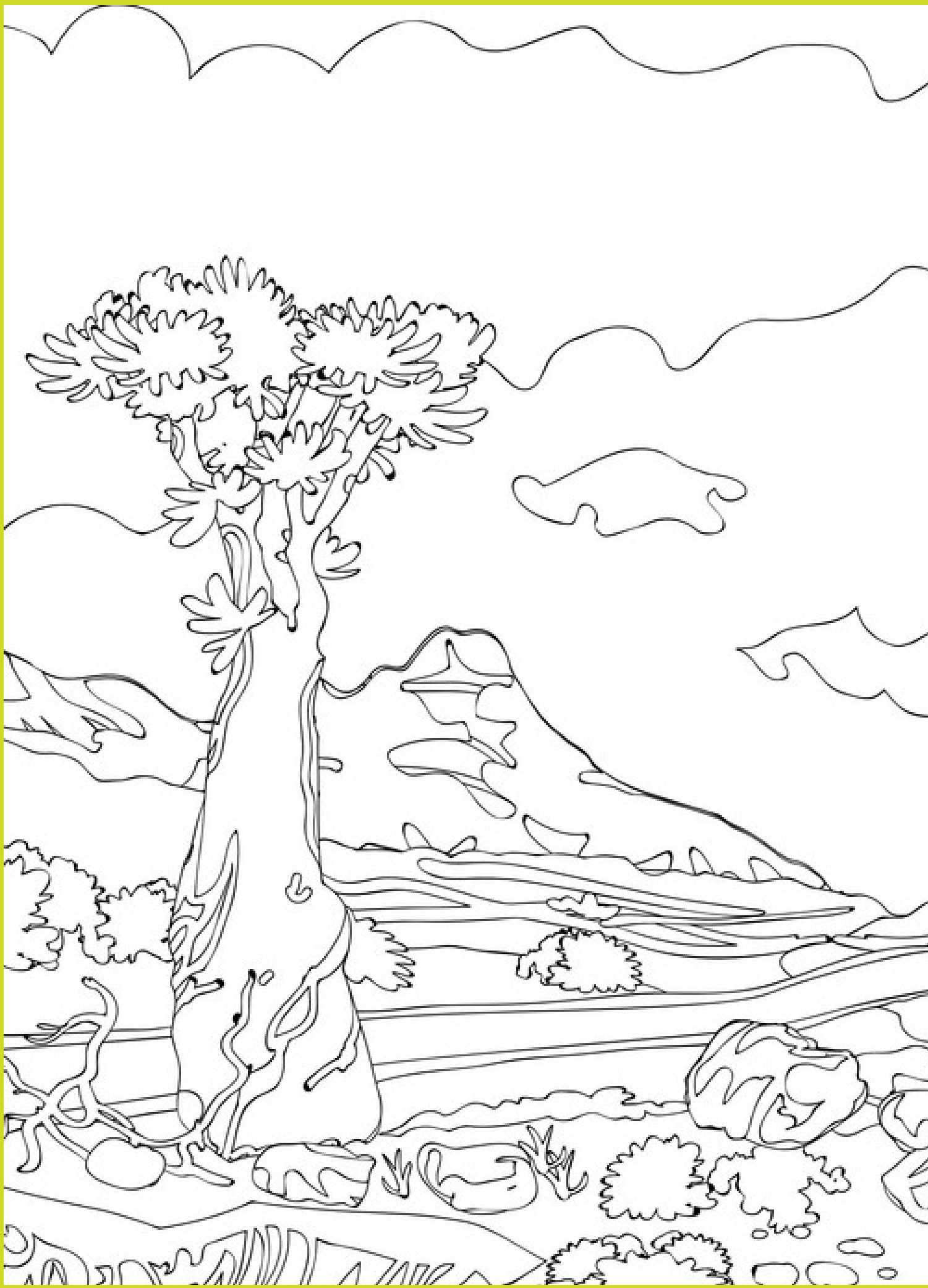

Artwork by @AnaitSmi

حالة الصون في سقطرى

النظرة الاستشرافية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة على التراث العالمي

بقلم هيفاء عبدالحليم

في عام ٢٠٠٨ ، أدرجت لجنة التراث العالمي أرخبيل سقطرى في قائمة التراث العالمي لليونسكو بموجب المعيار (١٠) ومنذ الإدراج يواجه الموقع تهديدات متزايدة ؛ وتتراوح هذه من التنمية غير المستدامة إلى التخلي المتزايد عن الإدارة التقليدية للموارد الطبيعية بالإضافة إلى عدم التيقن من الوضع السياسي.

إن هذا التقييم هو أداة طورها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة من أجل تقييم حالة الصون لمولقع التراث العالمي منذ عام ٢٠١١ وتقديم تقييم مستقل لحالة الصون للقيم الطبيعية لمواقع التراث العالمي وإمكانية الحفاظ عليها في المستقبل، ويتم تحديث هذه النظرة الاستشرافية لسقطرى من قبل الاتحاد كل ثلاث سنوات.

ونظرًا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة الجارية بالإضافة إلى تدهور النظم البيئية في سقطرى، لا سيما التأثير على النباتات المستوطنة والنظم الإيكولوجية البحرية، فقد خلُصَ تقييم النظرة الاستشرافية للاتحاد للتراث العالمي وذلك بالاستناد إلى حالة تقارير الصون وبعثة المراقبة الاستجابية ٢٠١٢، وتقارير الحكومة والخبراء إلى أن حالة الصون لسقطرى مقلقة للغاية وفي تدهور.

لمزيد من المعلومات حول حالة الصون لسـُقطرى

مركز التراث العالمي - أرخبيل سقطرى

http://whc.unesco.org/en/list/1263/documents/

النظرة الاستشرافية للاتحاد الدولي لصون طبيعة

https://worldheritageoutlook.iucn.org

تعرف على وردة صحراء سقطرى، وهي شجرة جميلة شبيه بالقنينة من حيث الشكل موجودة في جميع أنحاء الجزيرة! مثل البشر ، كل شجرة لها قصتها الخاصة.

هل لك القدرة على تأليف قصتك الخاصة حول شجرة بلغتك السقطرية؟

١. هل يمكنك تخمين كل المشاعر والصفات والمهارات أدناه لأشجار الزجاجة باللغتين العربية والسقطرية؟

٢. ضع دائرة حول الصور الأقرب لمن ترغب في أن تكون إذا لم تجده ، فهل يمكنك رسم الرسم الخاص بك بنفس طريقة الشجرة؟

٣. هل يمكنك عمل قصة عن الشجرة من خلال الجمع بين الصور المختلفة بلغة السقطرية؟ يمكنك قص الصور !العمل قصتك واستخدام أكبر عدد تريده

(ضع رسمتك هنا!)

المصدر: بدون حقوق ملكية من Vectorstock

نحن على استعداد لإلقاء الضوء بشكل مركز على جميع الأخطار القائمة على التراث الطبيعي والثقافي الغني في سقطرى!

الكلمة الافتتاحية من قبل رئيس مؤسسة معشبة حوض البحر الأبيض المتوسط الدولية في باليرمو الحديقة النباتية في باليرمو، ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩

صاحب السعادة الأمير أميديو دوق أوستا

إلى السلطات اليمنية، أصدقاء سقطرى، جميع الداعمين مؤسساتهم

بقلم رئيس المؤسسة الدولية معشبة حوض البحر الأبيض المتوسط- باليرمو

بالرغم من أن جزيرة سقطرى أقل اتساعًا من جزيرة صقلية إلا أنها كانت محظوظة بما يكفي أنها لم تقاسي من التواجد البشري فيها الأمر الذي من شأنه ان يؤثر ويصوّغ تطور معالم التنوع الأحيائي فيها وبالتالي حافظ أرخبيل سقطرى على سلامة التنوع الأحيائي الاستثنائي بها إلى حد كبير.

منحت سقطرى البشربة تراثاً أحيائياً استثنائياً بسبب تطور التنوع الأحيائي دون تدخلات أو معوقات، ولعدة قرون منحت هذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي (التي لم تكن مسالمة دائماً) الراتينج والبخور والمُر والزنجبار، فاستخرج سكان الجزيرة العديد من المواد المرغوبة من النباتات المحلية مثل شجرة دم الأخوين *(Dracaena cinnabari)* الأمر الذي انعكس في التبادل التجاري المكثف والوفير. تشكلت المناظر الطبيعية الاستثنائية في سقطرى ليست بالعوامل البشرية ولكن العوامل الطبيعية حيث كان تأثير الانسان في الجزيرة هامشي واستخدامه للموارد الطبيعية محصور فقط لما هو أساسي لبقائه. وعليه فقد احتفظت سقطرى بهذه المشاهد الطبيعية سليمة.

قد يبدو أرخبيل سقطرى بعيداً في المحيط الممتد بجانب القرن الإفريقي لكن ظهور عوامل تعكر حالة صون الطبيعة في سقطرى أمر يقلق أولئك الذين أتيحت لهم الفرصة لزيارة أو قراءة أو مشاهدة أدلة مرئية عرضت خلال الاجتماعات المختلفة. ولأننا على استعداد لتحويل الأضواء على جميع الأخطار المحدقة بتراث سقطرى الطبيعي والثقافي فإننا نرحب بمناسبات كهذه التي تلفت الانتباه إلى أرخبيل سقطرى.

يشكل المؤتمر الذي يعقد في باليرمو - بدعم كبير من مؤسستنا ومختلف المنظمات الأخرى - فرصة مهمة للقاء ومناقشة وتبادل الأفكار، وليس انتقاد شيء أو أحدٍ ما؛ بل العمل على رفع وعي المجتمعات والحكومات لضمان الدفاع عن الصالح العام والحفاظ على مدى السنوات من خلال إيجاد واتباع المسارات الأكثر ملاءمة وبساطة.

أرحب بكل المسؤولين اليمنيين وممثلين المجتمع اليمني والسقطري المشاركين في أصدقاء سقطرى والداعمين لفعالية "سقطرى في صقلية" وأتمنى لكم كل التوفيق.

بانتيليريا، سبتمبر ٢٠١٩

لمزيد من المعلومات عن المؤسسة:
http://www.fondazioneherbariomediterraneo.org

صور بواسطة
برونو بيرتيللي

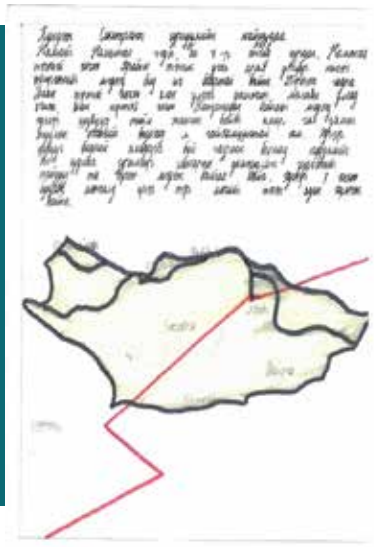

عندما علم الأطفال المنغوليون أن أحد الوقواق الخاص بهم قد هاجر فوق جزيرة سقطرى اليمنية النائية ، قرروا الكتابة إلى أطفال سقطرى وإليكم أحد ىالرسائل (مع ترجمة):

أصدقاء المدرسة السقطرية الأعزاء،

كيف حالكم؟ اسمي نومينغو، سعدنا بمعرفة أن نمجا: الوقواق، قد حلّق فوق جزيرتكم في بحر العرب. كما علمنا أن الطير "بيان" عبر العديد من البلدان ووصل إلى مالاوي وأن "أونون" الآن في تنزانيا. إنه لأمر مدهش أن نتخيل كيف ذهبت هذه الطيور الصغيرة إلى هذا الحد. فكما نعلمون أن هذه الطيور يتم الإمساك بها في منغوليا حيث نعيش، ويتم تجهيزهم بمعدات أقمار صناعية حتى نتمكن من تتبع هجرتها الطويلة، ونتطلع إلى رؤية هؤلاء الوقواق الثلاثة مرة أخرى في منغوليا. نرسل لكم أطي تمنياتنا لعام ٢٠٢٠.

ثانوية قرية بيندر ، منغوليا

في المقابل أجاب أطفال سقطرى وإليكم إحدى رسائلهم (ترجمها أ.كريم ناشر):

إلى أصدقائنا أطفال المدارس في قريتي بيندر وخورخ،

انا اسمي نواف أدرس في مدرسة ٣٠ نوفمبر في حديبو ، سقطرى، نشكركم على رسالتكم ونحن فخورون أيضًا بنمجا الذي زارنا في سقطرى. لقد قرأ لنا المعلم رسالتك من منغوليا ونأمل أن يعود نمجا مرة أخرى ويطير فوق سقطرى في طريق عودته إلى منغوليا. أتمنى أن تتمكنو من زيارة سقطرى والتمتع بالتنوع الأحيائي الفريد للأشجار والطيور مثل شجرة دم الأخوين.

رسم عاصم محمد سعيد

وصل نمجا إلى إفريقيا بسلام ولكن للأسف بعد بضعة أسابيع توقف جهاز القمر الصناعي الخاص به عن إرسال الإشارات فربما ماتت أو ربما (دعونا نأمل) توقف الجهاز عن العمل لسبب ما ونمجا ونامجا في أمان. إن شاء اللّه!

يهاجر طائرا الوقواق أونون وبيان عبر بحر العرب - بمشاهده لهم في سقطرى - في طريق العودة إلى منغوليا.

ولكن لم نفقد كل شيء، فالطائران الأخريان وهما أونون و بيان اللتان سافرتا إلى إفريقيا مع نمجا بدأتا رحلة العودة إلى منغوليا في أبريل وفي وقت ما ما بين الأول والثاني من آيار/مايو حلق الطائران فوق سقطرى وفي الثالث من مايو حلق بيان مسافة 100 كيلومتر من جزيرة، فعلى الرغم من أنهم يتنقلون في الغالب عن طريق أنماط النجوم والشمس والمجال المغناطيسي للأرض فمن المحتمل أن تكون سقطرى مرجعا مهما لتوجيه الطيور المهاجرة مثل الوقواق بأمان إلى مناطق تكاثرها.

فخلال رحلاتهم الطويلة زار هؤلاء الوقواق 21 دولة، فإذا أردنا منحهم الحماية التي يستحقونها ينبغي أن نتأكد من أن لدينا بيئة آمنة وصحية فهي مهمة للطيور كما هي للبشر.

وهنا قد جمعت طيور الوقواق الأطفال من دول بعيدة مختلفة ومن ثقافات وعملت كسفراء بينهم!

شكر وتقدير

أجريت هذه الدراسة من قبل فريق مشروع الوقواق المنغولي ويمكن الاطلاع على التفاصيل الكاملة ، بما في ذلك الرعاة، على:

www.birdingbeijing.com/the-mongolia-cuckoo-project

يتم تحديث أخبار المشروع المعلومات حول الوقواق بانتظام

كما يحلق الوقواق

بقلم ريتشارد بورتر

في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٩ حدث شيء مميز، حيث حلّق طائر كوكو كوكولوس، الذي فقس من بيضة في منغوليا فوق سقطرى أثناء هجرته الطويلة إلى إفريقيا. كيف لنا أن نعرف هذا؟ حسنًا، في يونيو من ذلك العام في قرية في منغوليا، حيث قام العلماء بتركيب ثلاثة طيور الوقواق مع (محطات إرسال) والمعروفة باسم علامات الأقمار الصناعية بحيث يمكن تتبع طرق هجرتهم من موقع تكاثرهم إلى أماكنهم الشتوية في إفريقيا - والعودة مرة أخرى. مسافة تزيد عن ٢٧٠٠٠ كم.

طريق نمجا عبر سقطرى في نوفمبر في طريقه إلى إفريقيا لفصل الشتاء

الوقواق نجمة

تظهر سقطرى بشكل بارز في هذه القصة ولكن قبلاً دعونا نعود خطوة للوراء!

أعطى أطفال المدرسة في منغوليا كل طير من الطيور الوقواق التي أمسك بها إسماً، **إحدى هذه الطيور اسموه "نمجا" والتي تعني "راوي القصص في الفلكلور المنغولي.**

لا يمكننا التأكد كم نمجا قد هبط في سقطرى لكن هناك احتمال انه فعلاً هبط في غابات حجهر أثناء رحلته إلى أفريقيا. فخلال زياراتي ما بين أكتوبر ونوفمبر إلى سقطرى رأيت طائر وقواق في هذه الجبال وأنا متأكد من أن المنحدرات الشجرية هي أماكن استراحة آمنة حيث يمكن لتلك الطيور المهاجرة لمسافات طويلة التوقف والتغذى على اليرقات ، وهي طعامها المفضل.

يصوت الأطفال المنغوليون على تسمية الوقواق.

قام الباحثان التشيكيان جيري حاجيك وجان بيزديك في بتجميع أول قائمة مرجعية لجميع أنواع الخنافس المعروفة من الأرخبيل في زوتاكسا. وقد أحصوا ما مجموعه ٥١٦ نوعًا ٪47 منها تعتبر متوطنة لجزيرة سقطرى، ويتوقع المؤلفون أنه سيتم توصيف أنواع متوطنة أخرى في المستقبل، وبالفعل ينبغي الآن إضافة ثلاثة أنواع جديدة لهذه القائمة المرجعية، فقد تم توصيف جنس جديد من الخنافس الظلامية S. و S. krali with *Socotraphanes* (dementor) في حوليات عالم الحيوان Annales Zoologici من قبل ماكسيم نوبوزينكو و لوبس بيرشارت. أما عائلة خنافس الأوراق وصّف باحثون أيطاليون بيوندي وآخرون بلفارديا سقطرانا (*Blepharidina socotra*) في مجلة إينتومولوجيكا للمتحف الوطني في براغ، ويتواجد هذا النوع على أشجار اللبان (*Boswellia ameero*) المهدد بالانقراض.

أما بالنسبة للقشريات تم توصيف اثنين من حيوانات الكهوف الجديدة من جزيرة سقطرى من قبل الإيطاليين (روبرتو أرغانو وجوزيبي ميسانا) والباحث البلجيكي (كاي فان دام)، تم تسمية كلا النوعين على شرف ستيفانو تايتي عالم التصنيف الإيطالي الذي درس متساويات الأرجل في الأرخبيل. (*Stenasellus taitii*) هو حيوان أعمى وردي اللون يعيش في المياه العذبة ويتواجد في كهف واحد فقط في سقطرى، ومن ثم اكتشف أحد متماثلات الأرجل صغير (بطول 3 سم) خلال رحلات الكهوف لمشروع الكارست البلجيكي، أما النوع الثاني *(Styogocyathura taitii)* يوجد في الآبار قليلة الملوحة على طول الساحل الشمالي لسقطرى ويظهر تشابهًا وثيقًا مع نوع من كاليدونيا الجديدة، وقد نشرت هذه الدراسات في مجلة زوتاكسا وعلم الحيوان الاستوائية وهذه الأنواع ذات حساسة للتغيرات في المياه والتلوث.

٢.٢. الزواحف

في عام ٢٠١٩ صدرت ورقتان حول زواحف في سقطرى أحداهما في مجلة علم الوراثة الجزيئي والتطور من قبل مجموعة من علماء الأحياء والتطور وبشكل أساسي من معهد علم الأحياء التطوري في برشلونة (إسبانيا) بقيادة س. كارنزا (للورقة الخاصة بالوزغات) بالتعاون مع أر. فاسكونسيلوس CiBIO-INBio في بورتو البرتغال. فالدراسة الأولى عن السحالي والثانية عن الوزغات، حيث قام باحثون من أسبانيا وإيطاليا وجمهورية التشيك بدراسة جنس من سحالي (*Mesalina*) الذي يتواجد في أفريقيا وشمال غرب الهند. فأكثر من نصف هذا الجنس يتواجد في شبه الجزيرة العربية منها أثنان متوطنان لسقطرى.
باستخدام تقديرات الحمض النووي والساعة الجزيئية يقدر سيمو-ريودالباس وزملاؤه أن ما يتواجد في شبه الجزيرة العربية هم أسلاف النوعين في سقطرى بعد انفصال الجزيرة عن شبه الجزيرة العربية منذ حوالي 7 ملايين سنة. أما بالنسبة للسحليتان المتوطنتان فإن (*M. balfouri*) (سقطرى وسمحة و درسا) و(*M. kuri*) (عبد الكوري) قد تكاثرت بعد مليوني سنة. وفي دراسة ثانية عن الزواحف قامت كارين تامار وزملاؤها من إسبانيا والبرتغال بدراسة (*Haemodracon*)، وهو جنس الوزغات المتوطن الوحيد في الأرخبيل. وكلا النوعين من الوزغة يتواجدان في نفس المكان لكنهما يختلفان في حجم الجسم والموئل، ويقدر المؤلفون أن أسلاف النوعين كانت موجودة قبل انفصال سقطرى عن البر الرئيسي وأن النوعين (*H. trachyrhinus, H. rie*beckii) انفصلا بعد ذلك بكثير حول منتصف الميوسين (يغطي العصر الميوسيني الفترة ٥.٣-٢٣ مليون سنة مضت)، و غالبًا ما تكون الجزر أماكن جيدة لدراسة التطور - فهي توضح مدى أهمية حماية مثل هذه السلالات القديمة للعلم.

٣. البيئة البحرية

جميع الدراسات التي ظهرت حول البيئة البحرية في سقطرى في عام ٢٠١٩، تدور حول الأسماك والديدان الشعرية، حيث تم توصيف نوع جديد من الديدان الخيطية (*Polychaeta*) من قبل الباحثين في الرحلات الاستكشافية السابقة بواسطة باحثين من إسبانيا وألمانيا في Zootaxa .

شملت هذه الدراسات الأسماك أسماء إبداعية للغاية مثل سمكة الدامسيل (*Chromis*) المغموسة بالشوكولاتة وسمك شُرْدُحيات أو أسماك السحلية (*Synodidae*) .

تمت دراسة سمكة السحلية الجديدة (*Trachino-cephalus atrisignis*) على ثلاث عينات فقط تم جمعها قبالة ساحل سقطرى، والتي تم توصيفها في **مجلة علم الأسماك** بواسطة الباحث الروسي أرتيم بروكوفييف. وركزت دراسة أخرى قام بها باحثون من المملكة العربية السعودية وأستراليا وتشيلي من خلال تحليل الحمض النووي لأسماك الدامسيل المغموسة بالشوكولاتة من جزر مختلفة بما في ذلك جزيرة سقطرى وجزيرة الكريسماس، وخلصت الدراسة التي قادها سونغ من جامعة الملك عبدالله أن العديد من أنواع أسماك المرجانية يمكن أنها قد تهجنت فيما بينها لكنها ليست تلك التي تحيط بسقطرى حيث يبدو الحمض النووي للكروميس ذو اللونين (*Chromis fieldi*) نقيًا نسبيًا. يتكهن الباحثون بأن الاختلاط الجيني المنخفض قد يكون نتيجة للتيارات حول خليج عدن التي تشكل حاجزا وعائقا لعملية الاختلاط. أما الدراسة الثالثة للأسماك تتضمن قائمة مرجعية للأسماك الساحلية من سقطرى بواسطة زيونز وآخرون في مجلة زوتاكسا Zootaxa، فسجل المؤلفون (من اليمن وروسيا وألمانيا) ٦٨٢ نوعا وهناك توقعات أنه قد يصل تعداد الأنواع إلى ٨٧٥ نوعا، شارك في هذه الدراسة

الأوراق العلمية

حول سقطرى (٢٠١٩)

بقلم كاي فان دام

لقراء طيف فيما يلي مجموعة مختارة من الأوراق العلمية حول سقطرى التي أصدرت في المجلات والكتب الأكاديمية في عام ٢٠١٩، العديد من هؤلاء المؤلفين والباحثين هم أعضاء لأصدقاء سقطرى الذين ساهموا في هذه الدراسات كجزء من العمل الذي يقومون به في معاهدهم مؤسساتهم.

تضمنت العديد من الدراسات مؤلفين من سقطرى واليمن ، لكنها ليست كافية. أود أن أشجع جميع الباحثين الذين ينشرون عن سقطرى على الاعتراف بنشاط وإشراك زملائهم في السقطرية حيثما أمكن كجزء من البحث. هذا أمر حيوي لبناء القدرات في سقطرى وللتعاون العلمي. كما أود أن أشجع السقطريين على متابعة الدراسات العليا والمساهمة في انتاج العلوم وتحقيق الصون في سقطرى.

١. علم النبات

كجزء من تقليد طويل في إجراء الدراسات النباتية حول سقطرى ، كتب علماء النبات في الحديقة النباتية الملكية في إدنبرة (المملكة المتحدة) وفيليسيتي أندرسون (الآن في جامعة إدنبرة) وسابينا كينز عن أنواع أشجار المتوطنة التي هي معروفة لقلة من الناس ولكنها جميلة مثل (*Vachellia pennivenia*) ، المسماة سابقًا أكاسيا بينيفينيا(*Acacia pennivenia*). نُشر المقال في جريدة أدنبرة النباتية، وبالرغم من أن الشجرة غير معروفة جيدًا قد تم تقييمها في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة أنها قريبة من التهديد (منذ ٢٠٠٤)، وتتعرض الشجرة للخطر من الجفاف واستخدامها كعلف في فترات الجفاف. وفقًا لكتاب ميلر وموريس "النباتات ذات المعرفة التقليدية"، تم تسميته تومهور في باللغة السقطرية أو "التمور الصغيرة"؛ وهي جاذبة للنحل والنمل الأبيض، كما في بعض الأحيان إطعام أوراق قليلة للجمال المريضة.

كما صدر كتاب جديد في ٢٠١٩ بعنوان "*بيولوجيا جنس اللُبان*"نشر من قبل سبرنغر، كما نشر مؤلفون عُمانيون الحصري وأخرون ملاحظات حول علوم الأحياء الوراثة لأشجار اللبان، التي تضمنت مناقشة بعض الأنواع من سقطرى من ضمن سياق المنشور (مع العلم أنه ليس منشورات عام ٢٠١٩)، ونشر ماتس ثولين من جامعة أوبسالا في السويد عام ٢٠٢٠ دراسة خاصة حول اللُبان سميت "**جنس اللُبان (*Burseraceae*): أشجار البخور**" ، وكانت دراسة شاملة تناقش أشجار اللبان، وتضمنت هذه الدراسة عدد من الأنواع الجديدة في سقطرى أحدها موجودة في هذا العدد من طيف بقلم بول شولت.

كما صدرت ثلاث دراسات حول الخصائص البيولوجية والبيئية للنباتات الأكثر دراسة - أشجار دم الأخوين- في سقطرى وكانت هذه الدراسات مهمة جدا لحماية هذه الأنواع الرئيسية والمهددة بالانقراض. نشرت دراستان في مجلة "**بيولوجيا**" الأولى من قبل ماديرا وأخرون في جامعة مندل في برنو جمهورية التشيك، وقد تمت مراقبة نمو الشتلات في ظروف مختلفة والأخرى من قبل نادزهينا و آخرون حول تدفق النسغ في الأشجار البالغة وكلاهما ضروري لفهم الأنواع. فتقدم الدراسة حول تدفق النسغ رؤى حول كيفية استخلاص هذه الأشجار للمياه من الضباب بالرغم من أنها عرضة للجفاف لفترات طويلة. أما الورقة العلمية الأخيرة فقد نشرت من قبل باحث يمني عاش عدة عقود في سقطرى وهو أ. العكيشي. لاحقا ضمن قسم الصون سيتم مناقشة الدراسة الخاصة لدكتور ماديرا وآخرون.

٢. علم الحيوانات البرية

٢.١. اللافقاريات

قامت مجموعة من الباحثين من المملكة العربية السعودية وألمانيا بقيادة يحيى العتال بجمع وتمييز نحل العسل من سقطرى باستخدام علم التشكل والوراثة. ونشرت هذه الدراسة في نشرة علم الحشرات. الأمر الذي أثار دهشة الباحثون أن ٩٤٪ من من العينات المدروسة لم يكن النحل العربي (*Apis mellifera jemenitica*) من اليمن ولكن ينتشر نوع آخر من نحل العسل الساحلي شرق إفريقيا -*Apis mellif*) *era litorea*) المتواجد على طول الساحل الشرقي لأفريقيا الاستوائية من موزمبيق إلى الطرف الجنوبي من الصومال، والجدير بالذكر أن العسل مورد تقليدي مهم للسقطريين والآن نعلم أن نحل العسل جاء من إفريقيا وليس من الجزيرة العربية.

ستيناسيلوي تايتي (*Stenasellus taitii*) متساوي الأرجل أعمى متوطن في سقطرى تم توصيفه من قبل ميسانا وآخرون في عام ٢٠١٩

بلفارديا سقطرانا (*Blepharidina socotrana*) تم توصيفها حديثا (غمديات الأجنحة: خنافس الأوراق) من قبل بيوندي وآخرون ٢٠١٩

فاتشيليا بينيفينيا (*Vachellia pennivenia*) (الفصيلة القرنية: سنطاوات) في بلفور (1888) ، درسها أندرسون ونيز (2019)

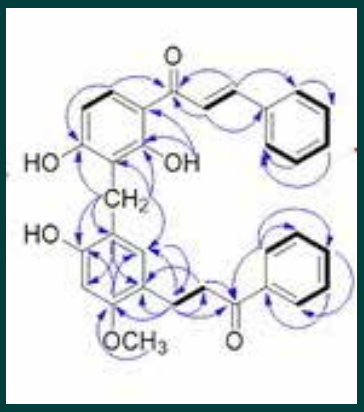

جزيء دراسيديون مستخرج من أشجار دم الأخوين من قبل هلال وآخرون ٢٠١٩.

العسل مهم في سقطرى، مؤخرا وجد الباحثون أنه ينتج بشكل أساسي من نحل العسل الأفريقي وليس العربي. الصورة من قبل كاي فان دام

اكتشاف في كهف عرهر عام ٢٠٠٣ أكتشاف ستيناسيلوي تايتي (*Stenasellus taitii*) دستيفانو تايتي (يسار) ود كاي فان دام (يمين) الصورة SKP

كهف حوق يحتوي على نقوش قديمة. قام ستراوش (٢٠١٩) بترجمة نصوص بوذية من الكهف ونشرت في دراسة حديثة

استخدم الباحثون نماذج للتنبؤ بتعداد أشجار دم الأخوين مع مرور الوقت واقتراح سيناريوهات الانقراض على مدى القرون القادمة (مع قبل بيتر ماديرا وآخرون ٢٠١٩)

صياد سابق وباحث في الأحياء البحرية للهيئة العامة للبيئة في سقطرى السيد فؤاد نصيب من حديبو.

بالإضافة إلى الأوراق العلمية سابقة الذكر صدر فصل موجز حول سقطرى في كتاب سمي "**مواقع التراث العالمي.الساحلية**" من قبل كلودينو سيلز. وقدم الكتاب وصف موسّع حول الأرخبيل، تأكيداً أهمية سقطرى كموقع تراث عالمي طبيعي على قائمة اليونيسكو.

٤. الكيمياء

كما يعلم السقطريين أن العديد من النباتات في الجزيرة لها استخدامات طبية (راجع كتاب ميلر وموريس ٢٠٠٤). قام باحثون من ماليزيا واليمن والمملكة العربية السعودية باختبار التأثيرات الطبية للخزامى البحري المتوطن *(Limonium socotranum)* . وجد المؤلفون المضاجي وآخرون أن الأوراق لها تأثير قوي وقد يكون لها إمكانية لعلاج أمراض السرطان ومضادات الميكروبات. ونشرت النتائج في مجلة الطب الحيوي الاستوائي كما تم توصيف الجزيئات من نباتات السقطرية. كما اكتشف باحثون مصريون (هلال وآخرون، **أبحاث المنتجات الطبيعية**) مركبًا كيميائيًا جديدًا تم العثور عليه لأول مرة في الطبيعة ، أطلقوا عليه اسم دراسيديون (dracidione) وتم استخلاص المركب من راتنج شجرة دم الأخوين. كما نشر الباحثون أن دراسيديون يمكن أن يعمل كمثبط لألفا جلوكوزيداز (تأثير مضاد لمرض السكري). أخيرًا، في مجلة كمياء النبات نشر الهرراسي وأخرون التأثيرات المادة المضادة للالتهابات والمضادة للاكتئاب لمركب البخور من أشجار اللبان، وقد تم ذكر الأنواع السقطرية لكن ليس بالتفصيل.

٥. الصون

إن الدراسات التي توجهت بشكل خاص نحو الصون في سقطرى كانت للمجموعة التشيكية (ماديرا وآخرون) وصدرت في "مجلة بيولوجيا" و"مجلة التنمية" كانت كلتا الدراستين حول صون أشجار دم الأخوين. أما بالنسبة للدراسة المنشورة في مجلة التنمية كان السيد عبداللطيف سعد من سقطر) مؤلفا مشاركا لهذه الدراسة. وخلصت هذه الدراسة أن أعداد هذا النوع الهام (أشجار دم الأخوين)ستنقرض هذه الأشجار ما بين ٣١ - ٥٦٤ عاما من الآن، دون اعتبار الأحداث المناخية المتطرفة مثل الأعاصير. فيقدر تعداد هذه الأشجار بحوالي ٨٠,٠٠٠ شجرة، لذلك،فإن هناك ضرورة لإيجاد استراتيجية طويلة الأمد للصون، والتي ينبغي أن تعتمد على أجيال من السكان المحليين وإدارة مستدامة للأراضي. تشير ديناميكيات نمو هذه الأشجار إلى نهج مماثل: تنمو أشجار دم الأخوين ببطء شديد، لذا ينبغي أن تستهدف استراتيجيات الصون عقودًا وقرونًا بدلاً من سنوات، فعمليات الصون قصيرة الأجل لن تكون ذا فائدة وتحتاج لبرامج طويلة الأجل من أجل حماية بقائها.

٦. الآثار والتاريخ

لم ينعم عام ٢٠١٩ بالكثير من المقالات حول التاريخ/ علوم الآثار، لكن كان أبرز الإصدرارت لهذا العام للباحث الألماني إنغو ستراوخ الذي أشار إلى وجود زيارات سابقة لبعض البوذيين إلى سقطرى، وذلك بناءا على أكتشافات كهف حوق، ويمكن إيجاد فصل الكتاب على الأنترنت بعنوان "**بحارة بوذيين هنود في سقطرى**" في "**كتاب البوذية وديناميات ما وراء الثقافات**" الذي حرره ب. كيلنر وكتب في المقدمة أن المؤلف يبحث عن الوجود البوذي المبكر على طول طرق التجارة في غرب المحيط الهند، مع التركيز على النقوش من حوق (القرنين الرابع والخامس الميلاديين)، حيث تظهر النقوش والأسماء والإهداءات والرسومات المذهلة للقصص (الصروح البوذية التذكارية) الأمر الذي يظهر تعقيدات الإنتماءات والوضع الإجتماعي لأولئك الذيت تركوا الكتابات على جدران الكهف، ويتواجد في الكهف بعض الأشكال المحلية للبوذية بين المجتمعات الهندية والتجاؤ الغربيين الذين ربما استقروا في المنطقة لفترة من الوقت، فالكتابات في حوق والتي تم اكتشافها من خلال الرحلات الاستكشافية البلجيكية فكان هذا الاكتشاف مهم جداً حول تاريخ سقطرى المعقد. وقد صدرت ورقة تاريخية موجزة لـ آر, دارلي في "المساق"، **مجلة البحر المتوسط في العصور الوسطى**، حيث تغطي أوجه والتشابه بين العصور القديمة والعصور الوسطى بين سقطرى وسريلانكا.

٧. قضايا أخرى

أصدرت دارسة حول الأعاصير المدارية في بحر العرب مشيرة إلى تشابالا التي ضربت سقطرى في عام ٢٠١٥ (تيري وجينكو، **علم المناخ النظري والتطبيقي**)، كما تدرس الورقة الطبيعة غير العادية لمسارات الأعاصير في بحر العرب.

في عام ٢٠٢٠ صدر عددان خاصان كانت نتاج لمؤاتمرات عقدت في ٢٠١٩، حول أشجار دم الأخوين في برنو ، جمهورية التشيك وقد تم نشر وقائع مؤتمر في مجلة **الغابات**، والتي تحتوي على عدة أوراق حول شجرة دم الأخوين سقطرى. كما سيصدر عدد خاص أو مجموعة موضوعية في المجلة الإيطالية **تقارير لينسي** في صيف ٢٠٢٠ ، كنتيجة مباشرة لاجتماع أصدقاء سقطرى ٢٠١٩ في باليرمو ، إيطاليا. يحتوي كلا الإصدارين يحويان العديد من المساهمات التي تم إعدادها من قبل أعضاء أصدقاء سقطرى والذين يواصلون التأكيد على أهمية إنتاج ونشر البحوث العلمية عالية الجودة حول التنوع الأحيائي وثقافة سقطرى الفريدين كأساس للصون والتوعية.

طيور سقطرى المستجدات

بقلم ريتشارد بورتر، المجلس الدولي للطيور

أبيض العين السقطري - أحدث الطيور المتوطنة في سقطرى. هذا الزوج يتجمل بشكل متبادل الذي يعد جزءًا مهمًا من عرض المغازلة، الصورة ريتشارد بورتر

طائر التمير السقطري يأخذ الرحيق من زهرة ثلاثي الكأسية، صورة ريتشارد بورتر

شهد هذا العام - ٢٠٢٠ - بعض تسجيلات الرائعة للطيور في أرخبيل سقطرى، فقد قام أحمد سعيد سليمان "رجل الطيور في سقطرى" بالعديد من الاكتشافات الهامة، وربما كان الأمر الأكثر روعة هو العثور على مجموعة من اثني عشر بطًا صفيرًا أبيض الوجه (*Dendrocygna viduata*) في خور قرية ويتواجد هذا النوع في إفريقيا وأمريكا الجنوبية ولم يتم تسجيله أبداً كطائر بري في الشرق الأوسط. كذلك اكتشاف عدة اعشاش للغرة مقنزعة (*Fulica cristata*) وهو الموقع الثاني لتسجيل لتكاثر هذا النوع في الشرق الأوسط، حيث غالباً ما يكون متنقل (طواف). هذه المشاهدات، بالإضافة إلى تلك الخاصة مرعة بايلون (*Porzana pusilla*) وهو طائر نادر الوجود في سقطرى ، سيتم تسجيله قريبًا في ورقة يكتبها أحمد سعيد في العدد القادم من ساندجروس ، مجلة جمعية علم الطيور في الشرق الأوسط.

لقد قمنا أنا وأحمد سعيد للتو بتحديث القائمة المرجعية للطيور في أرخبيل سقطرى المستمد من تلك المشاهدات وغيرها

ويمكن العثور عليها على موقع أصدقاء سقطرى:
www.friendsofsoqotra.org/pdfs/Socotra%20bird%20update-05-2020.pdf

يبلغ عدد طيور الأرخبيل الآن ٢٢٥.

يخضع عالم تصنيف الطيور وتسمياتها للمراجعة باستمرار ويتبع معظم علماء الطيور الآن توصيات المؤتمر الدولي لعلم الطيور (IOC). تضع قوائمهم الأخيرة عددًا من العائلات بترتيب مختلف تمامًا عن تلك السابقة. بالنسبة لمعظم الناس سيكون هذا مجرد اهتمام أكاديمي ولكن ما لن يكون أمراً عادياً هو ترقية أحد أكثر طيور سقطرى سحراً، أبيض العين ليكون طير متوطن لسقطرى حيث كان يسمى أبيض العين الحبشي، والان أصبح أبيض العين السقطري (*Zosterops socotranus*) وبذلك يصل العدد الإجمالي للطيور المتوطنة في سقطرى إلى أحد عشر نوعًا.

صون أشجار اللبان المتوطنة
المهددة بالانقراض في جزيرة سقطرى

Mendel University in Brno

بواسطة فريق مشروع فرانكلينيا (مشروع سوقطرة اللّبان)

اللبان *(Boswellia)* هو جنس من الأشجار أو الشجيرات ذات خشب أو لحاء عطري ويعرف أيضاً بالراتنج العطري. قد استخدمت أشجار اللبان من قبل الثقافات المختلفة حول العالم لأسباب دينية وطقسية وكذلك طبية. فمنذ ألفي عام استخدمت الحضارات المختلفة اللبان لأغراض علاجية، على سبيل المثال يستخدم لحاء بعض هذه الأشجار في سقطرى كعلاج للروماتيزم ومشاكل الأمعاء والاضطرابات العصبية والأمراض الجلدية. تحتوي جزيرة سقطرى على أكبر عدد في العالم من أنواع أشجار اللبان المتوطنة.

الغـــاية

هدف المشروع هو تحقيق إجراءات صون كافية لأنواع اللبان الثمانية المتوطنة المتواجدة في جزيرة سقطرى وحماية النظم البيئية الخاصة بهم. تتعرض أشجار اللبان في جزيرة سقطرى للعديد من المهددات، وبالتالي هناك توجه مشترك من مختلف شركاء المشروع والمجتمعات المحلية لاتخاذ التدابير اللازمة للصون.

الأنشطة

١. دراسة وإعادة تقييم توزيع ووفرة جميع أنواع اللبان في سقطرى وفهم المهددات الرئيسية لبقائهم.

٢. وضع وتنفيذ تدابير الصون لأصنوفة أشجار اللبان بما في ذلك إنشاء ما لا يقل عن خمس مشاتل واختبارات إنبات البذور لإنتاج الشتلات لضمان إعادة زراعتها في البرية، إضافة إلى ما لا يقل عن 50 حديقة منزلية.

٣. تطبيق خطط الصون من قبل المجتمعات المؤسسات المحلية، إلى جانب بناء القدرات وإنتاج المعرفة وزيادة الوعي والتعليم. إصدار على الأقل ورقتين علميتين إضافة إلى الاجتماعات المجتمعية، والمشاركة بأربع مداخلات على الأقل في المؤتمرات الدولية كجزء من المنتجات المعرفية للمشروع.

من نحن؟

- الهيئة العامة لحماية البيئة في اليمن (سقطرى) هي الوكالة اليمنية الرسمية للحفاظ وصون البيئة والتنوع الأحيائي والموارد الطبيعية والحفاظ على سلامتها إضافةً لمراقبة النظم البيئية من التدهور أو التلوث وفقًا للقوانين البيئية.
- مؤسسة فرانكيلينا هي مؤسسة خاصة تأسست عام 2005 بموجب القانون السويسري. توفر المنح لدعم مشاريع صون الطبيعة وهدفها هو الحفاظ على أنواع الأشجار المهددة وتحسين حالة الصون لها في جميع أنحاء العالم.
- جامعة مندل في برنو هي مؤسسة عامة ذات تاريخ طويل من التميز في التدريس والبحث العلمي، وقد دفعت بطرقًا جديدة للتفكير منذ عام 1919. وهي المنسق الرئيسي للمشروع وتشارك بشكل أساسي في أنشطة إعادة زراعة الأشجار والحدائق المنزلية.
- الحديقة النباتية الملكية - ادنبره - بريطانيا. الهيئة الحكومية الأسكتلندية غير الحكومية الخيرية المسجلة - كمنظمة دولية - شريك في المشروع يشارك في الدعم من خلال الخبرة الفنية والإقليمية والنباتية لتشمل تقييم الحفظ.
- جامعة سابينزا والحديقة النباتية في روما، إيطاليا. يشارك المعهد العلمي والمنظمات الدولية وشريك المشروع في تجارب الجرد والإنبات.

الإطار الزمني

المدة ٣٦ شهراً (1 يناير ٢٠٢٠ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢)

للتواصل

مدير المشروع - جامعة مندل في برنو، جمهورية التشيك - الأستاذ. الدكتور إنغ بيتر ماديرا
petrmad@mendelu.cz

ولفانغ شنايدر (1953-2019)

لقد عرفت فولفغانغ شنايدر منذ عام 1981، عندما التقينا لأول مرة في ماينز بألمانيا وكنت قد التقيت به في منزله الريفي في وولرت، آخر مرة في مايو 2019. خلال هذه السنوات الـ 38 عملنا بشكل أساسي على حشرات اليعسوب في المناطق الجافة وشبه الجافة، وكان قد استثمر معظم الوقت في مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط والجزيرة العربية، وكانت لي نظرة خاصة للمناطق الغربية والصحراء، وهكذا كنا نكمل بعضنا إلى حد كبير. وكنا نلتقي بانتظام من أجل العمل ولكن أيضا لاننا احببنا بعضنا كان لقاءتنا ممتعة لكن في العقد الأخير لم يعد بالإمكان انكار إخفاء مشاكله الصحية.

ببطء ولكن بثبات كان مرض السكري يحطم جسده قليلا فقليلاً حتى أصبح مشكلة كبيرة، وقد تمكنا من قضاء بعض الوقت معًا في المملكة العربية السعودية بعد وقت قصير من حرب الخليج، وأيضاً في أعقاب اجتماع سقطرى في جامعة عدن عام 1996 تمكنا من السفر سويا إلى سقطرى مع مجموعة صغيرة من المندوبين وتنقلنا في الجزيرة لبضعة أيام. فقد كان وولفغانغ مهتمًا بالعثور على (*Enallagma granti*) (الآن (*Azuragrion granti*))، اليعسوب المتوطن في الجزيرة وكان في الواقع أول من عثر عليه في مجموعتنا.وقد قضينا وقتًا رائعًا على الجزيرة حيث لم تكن هناك اي طرق أسفلتيه وبالرغم من ذلك نتج عن هذه الزيارة عدة أوراق علمية.

بعد تقاعده، تذبذبت حالته الصحة بين تحسن وتراجع ولكن لاحقا ظننا أنه سيفوز المعركة فقد أصبحت الرسائل الواردة منه أكثر تفاؤلاً ولكن فجعنا بالأخبار المأساوية بأن وولفجانج قد تركنا قبل أوانه. ولكن سيُذكر دائما انه عالم بارز و شخص مبهج.

الدكتور وولفجانج شنايدر والدكتور فريد كروب (الصف الأوسط) في اجتماع الجمعية العمومية لأصدقاء سقطرى في برن عام 2011. تصوير ديرك فان دورب

مجموعة مختارة من مساهمات الدكتور ولفجانج شنايدر حول سقطرى:

شنايدر، و. (١٩٩٩) سقطرى - جزيرة دم الأخوين. أجريون ٣ (٢): ٢٧-٢٨

شنايدر، و. (١٩٩٨) قائمة مراجعة اليعاسيب ومقترنات الأجنحة في جزيرة سقطرى (الحشرات: اليعسوبيات) في دومونت، هـ. ج. (المجلد ١وقائع الندوة الدولية لجزيرة سقطرى: الحاضر والمستقبل، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٢٣١- ٢١٩.

شنايدر، و. ،ناشر، ع.ك، (٢٠١٣) اليعاسيب - تسجيلات إضافية من البر الرئيسي لليمن وأرخبيل سقطرى وتحديثاته، الصندوق الدولي لليعاسيب - تقرير ٥٧: ١-١٣.

شنايدر، و. سامراوي، ب.، بودوت، ج-ب (٢٠١٨) اليعسوب الأزرق السقطرى: قائمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة الحمراء للأنواع المهددة بالإنقراض(٢٠١٨)
E.T60286A75346501. (URL: HTTPS://DX.DOI.ORG/10.2305/IUCN.UK.2018-1.RLTS.T60286A75346501.EN)

د. ولفانغ شنايدر

نعـــي

بقلم هنري ج. دومون

كان وولفغانغ عضواً محبوباً وداعماً وحنوناً من أعضاء أصدقاء سقطرى ومن الذين حضروا العديد من اجتماعات الجمعية العمومية لأصدقاء سقطرى وسنفتقده كثيراً، بالتالي يوجد نص للبروفيسور إم. الدكتور هنري جيه دومون (جامعة غينت، بلجيكا) عن طيف. كان وولفغانغ وفريد وهنري أصدقاء مقربين منذ عقود ويتشاركون الشغف حول اليعاسيب وحب شبه الجزيرة العربية. وهنا تتقدم أصدقاء سقطرى بأحر التعازي لأحباء وزملاء وولفغانغ وأعمق احترامنا لقيمه وعمله.

الدكتور وولفجانج شنايدر (على اليسار) والدكتور هنري ج. دومون (على اليمين) يجمعان حشرات اليعسوب في وادي دانيغان ، جزيرة سقطرى، 1996. تصوير ف. كروب.

الأعلى: سالم حمدية من سقطرى المتحدث لفعالية بورتو، البرتغال، نوفمبر ٢٠١٩ © CIBIO-INBIO

اليسار: فعالية تواصل مع سُقطرى في الحديقة النباتية في روما، إيطاليا أكتوبر ٢٠١٩ © ماركو ليفاديوتي

اليمين: لافتة اليونيسكو لحملة توصل مع سُقطرى © لفلادمير مينليك

حملة
تواصل مع سُـقطرى
(CONNECT2SOCOTRA)

بقلم آنا باوليني، وجورج خوام [1]، وبرونو برتيللي [2]، وكاي فان دام [3]

أطلقت حملة تواصل مع سُقطرى في حديقة باليرمو النباتية (إيطاليا) في الاجتماع الثامن عشر للجمعية العمومية والمؤتمر الدولي لأصدقاء سُقطرى ما بين ٢٦ -٢٩ من سبتمبر ٢٠١٩ من خلال آنا باوليني و كاي فان دام

نشأت الفكرة من حملة توعية لليونسكو في عام ٢٠١٦ تسمى "**متحدون من أجل التراث**" UNITE4HERITAGE "، و"المتاحف متحدة من أجل اليمن" والتي ركزت على إبراز الثقافة اليمنية الغنية، و تعتبر حملة CONNECT2SOCOTRA فريدة من نوعها في سُقطرى، والهدف منها هو زيادة الوعي الانخراط الدولي مع التركيز على ثراء التنوع الأحيائي الفريد لأرخبيل سُقطرى وأهمتها العلمية وصونها.

سلطت الحملة الضوء على جمال وتفرد التنوع الأحيائي والتراث الثقافي لسُقطرى إضافة إلى التحديات العالمية الرئيسية التي تواجه سقطرى كما هو الحال في مناطق أخرى في العالم ذات غنى ثقافي وطبيعي. وتشمل هذه التحديات آثار تغير المناخ والرعي الجائر وتدهور الأراضي وأنشطة التنمية غير المستدامة واستخدام الموارد غير الرشيد والآثار المحتملة للأنواع الغريبة وفقدان اللغة والثقافة المحلية، وتهدف الحملة لربط العالم بسقطرى وسقطرى بالعالم من خلال هذه القضايا التي تهمنا جميعاً. في الواقع ، يجب أن نذكر أن سقطرى قد تم تصنيفها كموقع **للتراث العالمي** في عام ٢٠٠٨ بسبب تنوعها الأحيائي ذي القيمة العالمية الاستثنائية وسلامة موائلها الطبيعية، وهي أحد **مواقع الإنسان والمحيط الحيوي** التابعة لليونسكو منذ عام ٢٠٠٣.

وقد حققت الحملة نجاحا كبيرا فقد انضم لها ما مجموعة ١٤ معهدا دوليا ، بما في ذلك متاحف ليفربول الوطنية (المملكة المتحدة)، وجامعة بورتو (البرتغال)، والحديقة النباتية في روما (إيطاليا)، والحديقة النباتية بجامعة غينت (بلجيكا)، و الحديقة النباتية ومعشبة البحر الأبيض المتوسط التابعة لجامعة باليرمو (إيطاليا)، والحديقة النباتية الملكية بإدنبرة(المملكة المتحدة)، والحديقة النباتية وجامعة مندل (جمهورية التشيك)، وغالبا ما ضمت هذه الأنشطة أفراد من سقطرى واليمن بشكل عام من خلال اهتمامهم وانخراطهم في أنشطة صون التنوع الأحيائي، فأكثر من ٥٠ صحيفة ومجلة وراديو ومحطة تلفزيونية محلية ومجلات إلكترونية قد غطت هذه الحملة. أقيم من خلال الحملة ١٥ فعالية تضم المعارض الدائمة، والمحاضرات وعرض للأفلام ومعارض للصور وغيرها من الأنشطة، وبشكل عام حضر الفعاليات أكثر من ٤٠,٠٠٠ شخص، ويقدر أن أعداد الأشخاص الذين شاركو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر بكثير من ذلك وخصوصاً باستخدام الهاشتاغ

الهدف من الحملة هو زيادة الوعي الدولي والمشاركة مع التركيز على ثراء التنوع الأحيائي الفريد لأرخبيل سقطرى وأهميته من وجهة نظر العلم والصون.

#connect2socotra.

بدأت الحملة في سبتمبر ٢٠١٩ في **الحديقة النباتية في باليرمو** وقد تضمنت الفعالية معروضات فريدة من نوعها تتألف من عينات نباتات من سقطرى ولوحات معلوماتية حول النباتات المتوطنة. بالإضافة إلى فعالية سقطرى في صقلية فتم عرض صور جميلة من سقطرى لفلاديمير ملنيك ، جوردي إستيفا ومارتن رزيك.

تبع هذه الفعالية في أكتوبر من نفس العام في **الحديقة النباتية في روما** حيث تم عرض صورًا لمناظر طبيعية ونباتات مستوطنة في سقطرى، إلى جانب عرض فيلم لفيلم "سقطرى، جزيرة الجن" لجوردي إستيفا وجولات في الحديقة وسلسلة من العروض العلمية التي حضرها على نطاق واسع من الحضور إضافة إلى السفارة اليمنية في أيطاليا.

مكتب اليونسكو لدول مجلس التعاون الخليجي واليمن، الدوحة، قطر [1] | بوليتكنيكو دي تورينو، إيطاليا [2] | جامعة غينت، بلجيكا [3]

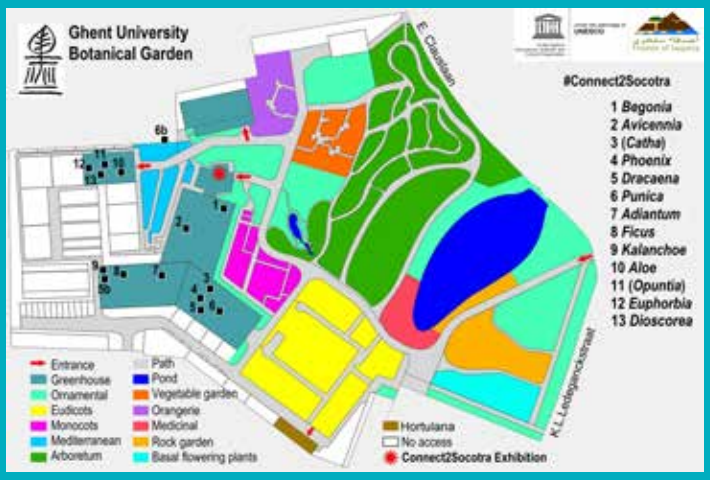

اليسار الأعلى- محملة ارتبط بسُقطرى في غينت، بلجيكا © كاي فان دام

اليسار الثاني ـ عرض عينات المعشبة في الحديقة النباتية في باليرمو، إيطاليا، سبتمبر/أيلول ٢٠١٩ © كاي فان دام

اليسار الثالث ـ عرض عينات المعشبة في الحديقة النباتية في باليرمو، إيطاليا، سبتمبر/أيلول ٢٠١٩ © كاي فان دام

اليسار بالأسفل- خريطة توضح المؤسسات التي شاركت في حملة ارتبط بسُقطرى © اليونيسكو

اليمين الأعلى- معرض صور في غينت، بلجيكا نوفمبر ٢٠١٩ © كاي فان دام

اليمين الثاني - عرض صور وعينات من رحلة هنري أو. فوربس في متحف العالم في ليفربول (المملكة المتحدة). صورة - بومة سُقطرى سكوبس، بعد فوربس (١٩٠٣)

في تشرين الثاني (نوفمبر) قام **مركز أبحاث التنوع الأحيائي التابع لجامعة بورتو** بعرض فيلم جوردي إستيفا "جزيرة الجن" لرفع مستوى الوعي حول التراث الطبيعي والثقافي الغني والمتميز لسقطرى ولتعزيز البحث العلمي في الأرخبيل. كما قدم عرضاً قدمه سالم حمدية من سقطرى على هامش الفعالية في **قاعة التنوع الأحيائي وهي جزء من متحف التاريخ الطبيعي والعلوم في جامعة بورتو.** كما قدمت **الحديقة النباتية الملكية في إدنبرة** (المملكة المتحدة) مقاطع صوتية لوسائل التواصل الاجتماعي تسلط الضوء على التنوع الطبيعي والثقافي لسقطرى وأهمية المحافظة عليها. استضافت الحديقة فعالية عامة لأسبوع المناخ ٢٠١٩ وقد قدمت عرضا للنباتات الحية الفريدة من سقطرى من مجموعات الحديقة طرح التهديدات التي تواجهها هذه الأنواع في البلدان الجافة بسبب تغير المناخ بما في ذلك محادثات الدكتور أ. ميللر.

أقام **المتحف العالي في ليفربول** (المملكة المتحدة) عرضًا للتنوع الأحيائي في سقطرى من أكتوبر ٢٠١٩ إلى يناير ٢٠٢٠ حيث عرض المجموعات التاريخية لجيمس ريمون ويلستيد (١٨٣٤) وهنري أو. فوربس (٩٩-١٨٩٨) وأعضاء بعثة متاحف ليفربول في أواخر القرن التاسع عشر إلى سقطرى. وسلط العرض الضوء على دور المؤسسة في وضع الأساس لفهم التنوع الأحيائي لنباتات وحيوانات سقطرى وأهمية المقتنيات التاريخية. حيث عرضت بعض أقدم عينات طيور سقطرى في المتحف ، مثل الصقر المتوطن.

في الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ إلى فبراير ٢٠٢٠ نظمت **حديقة جامعة غينت النباتية** في بلجيكا معرضًا للصور الفوتوغرافية وعروضًا عن نباتات سقطرى الرائعة والتهديدات التي تواجهها للنظم الإيكولوجية لجزر الأرخبيل الهشة مع التركيز على تأثيرات تغير المناخ والأنواع الغريبة والاستخدام غير المستدام للموارد والرعي الجائر، وقد زار المعرض آلاف الأشخاص بمن فيهم سفير اليمن في بلجيكا، كما تضمن أنشطة لأطفال المدارس ولوحات في الحديقة تحمل معلومات عن أنواع النباتات السقطرية، وقد تضمنت الفعالية الختامية ندوة وجلسة نقاشية إضافة إلى جولة في المعرض للطلاب لمناقشة التحديات التي تواجه التنوع الأحيائي والموارد المائية في اليمن وقد حضرها ممثل عن وزارة المياه والبيئة اليمنية وممثل اليونسكو من بروكسل.

كما كرّست **معشبة جامعة مندل وقسم نباتات الغابات وعلم الشجرة وعلم الأحياء الجيوبيولوجية** في برنو في جمهورية التشيك، عددًا من المقالات العلمية لنفس الموضوعات، بالإضافة إلى سلسلة من البرامج الإذاعية (حول الأنشطة البحثية في سقطرى) للحملة في الإذاعية التشيكية الوطنية. ساهم **المتحف الوطني في براغ** ومعاهد البحوث الإيطالية من خلال إهداء أوراق علمية حول التنوع الأحيائي إلى حملة تواصل مع سقطرى.

والمقرر أن تمتد الحملة ما بين عام ٢٠١٩ إلى الربع الأول من ٢٠٢٠، وقد تم تقديم عرض حول الحملة خلال فعالية "الثقافة والتراث والشباب" للاتحاد الأوروبي واليونيسكو في بروكسل في مارس ٢٠٢٠ وخلال الفعالية وزع على الحضور نسخ من طيف وكتيبات عن سقطرى وتحدياتها كما تم تنفيذ معرضاً للصور كجزء من تلك الفعالية.

وكان من المفترض تنظيم لفعالية عامة من قبل متحف التاريخ الطبيعي في فيينا، النمسا حول أبحاث التنوع الأحيائي في ٢٢ مايو ٢٠٢٠ "اليوم العالمي للتنوع الأحيائي" لتضم المتحدثين السقطريين في الحملة لكن للأسف بسبب الأحداث التي يشهدها العالم بسبب جائحة كوفيد ١٩-. تم إلغاءه.

كما تم إطلاق العديد من الأوراق العلمية المهداة لحملة تواصل مع سقطرى فخلال العام تم توصيف أنواع جديدة و مراجعة القوائم التي تساهم في معرفتنا بالتنوع الأحيائي الغني الخاص في سقطرى مثال على ذلك Hájek & Bezdek (2019) Messana et al. في Zootaxa . كما درس برونو بيرتيلي الانخراط في الحملة وتأثيرها كجزء من أطروحته وقد حصل على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف.

يتقدم منظمو الحملة بالشكر لكل من انخرط بقوة وحماس منذ البداية في نشر الوعي بخصوصية التنوع الأحيائي وثقافة سقطرى وهشاشتهما، والحاجة إلى صونهما وحمايتهما.

من خلال المقابلات والتعليقات الواردة في سجلات الزوار كما شعر الناس بالاهتمام وتعلم الكثيرون عن الجمال غير العادي الذي تتمتع به سقطرى واليمن، كما تطوع العديد من الأشخاص في كل معهد ومؤسسة وعملوا بجد لتحقيق الأنشطة مما خلق جوًا إيجابيًا وتشاركيا لينشر الشغف والحب تجاه سقطرى.

كما نود أن نشكر المصورين والكتاب وصانعي الأفلام الذين ساهموا بموادهم في الحملة لمساعدة الناس على التواصل مع جمال وتحديات سقطرى.

لمزيد من المعلومات

www.en.unesco.org/connect2socotra

The MSc Thesis B. Bertelli on Connect-2Socotra (in Italian) can be downloaded at

www.webthesis.biblio.polito.it/14414

معلومات الاتصال

جمعية أصدقاء سُقطرى

تأسست جمعية أصدقاء سُقطرى رقم الجمعية الخيرية في المملكة المتحدة (١٠٩٥٤٦) في العام ٢٠٠١. الهدف للجمعية يكمن في الجمع بين الأشخاص ذوي الخلفيات المختلفة في البحث العلمي وأولئك الذين لديهم اهتمام عام الرئيسي بسُقطرى من أجل تطوير أوجه التآزر بينهم وذلك من أجل:

- تعزيز الاستخدام المستدام وصون البيئة الطبيعية في مجموعة جزر سُقطرى
- رفع الوعي بالتنوع الأحيائي للأرخبيل والثقافة الفريدة ولغة سكان الجزيرة
- المساعدة في تحسين نوعية الحياة في مجتمعات الجزيرة ودعم ممارساتهم التقليدية في إدارة الأراضي.

للاتصال بجمعية أصدقاء سقطرى

الرئيس: **د. كاي فان دام**
kay.vandamme@gmail.com

السكرتاريا: **د. ليزا بانفيلد**
fos.secretary@gmail.com

نائب الرئيس: **د. ميراندا موريس**
miranda@mirandamorris.com

مدير الصفحة الألكترونية: **د. دانا بيتش**
Dana.pietsch@unituebingen.de

أعضاء اللجنة التنفيذية

هيفاء عبد الحليم، عصام الدين محمد علي، فابيو أتوري، سلوى باركوان، بيتر ديجيست، بيتر ماديرا، فلادمير ميلنيك، هيو موريس، أيكيه نيوبرت، مارتن ريجيك، توليا ريكاردي، ديرك فان دروب، راكيل فاسكونسيلوس.
اهانا هابروفا

طيف

تصدر جمعية أصدقاء سُقطرى سنويا "النشرة الأخبارية طيف".

إن كنت تود المساهمة بمقال أو ملاحظة بحثية أو إشعار في المستقبل يرجى إرسالها إلى محرري طيف على الإيميل د. هانا بروفا
hana.habrova@centrum.cz

والتواصل العام tayf.fos@gmail.com

التحرير والترجمة

هانا بروفا وسو كريستي (اللغة الانجليزية)
هيفاء عبدالحليم (اللغة العربية).
التصميم: إيفيتا ليكيسوفا (الانجليزية)
هيفاء عبد الحليم (العربية)

المقالات التي لا تحمل اسم مؤلف قام بإعدادها المحررين/و/أو لجنة جمعية أصدقاء سقطرى

الرقم الدول التسلسلي لطيف

- مطبوعة - **ISSN 2515 - 7787**
- الكرتونية - **ISSN 2515 - 7795**

موقع جمعية أصدقاء سُقطرى الألكتروني

سُقطرى الألكتروني. يقدم الموقع معلومات عن البحوث العلمية المنجزة والقائمة في أرخبيل سُقطرى بما في ذلك البيانات و بيان بمؤلفات كتب وعناوين اتصال المؤسسات والفرق البحثية. يضم هيكل الموقع وتصميمه صفحة باللغة العربية تعطي بعض المعلومات العامة حول جمعية أصدقاء سُقطرى .

إذا كنت ترغب في تقديم مشاركة في الموقع، يرجى التواصل على:ب

dana.pietsch@unituebingen.de

WWW.FRIENDSOFSOQOTRA.ORG

fos.secretary@gmail.com | kay.vandamme@gmail.com | FriendsofSoqotra

يتم إنتاج نشرة طيف لأعضاء أصدقاء سقطرى ويتم توزيعها مجانًا ولا ينبغي بيع الإصدارات الحالية ولا السابقة، كما نرحب بالناس لتصوير المجلة لاستخدامهم الشخصي أو لتقديمها للآخرين.